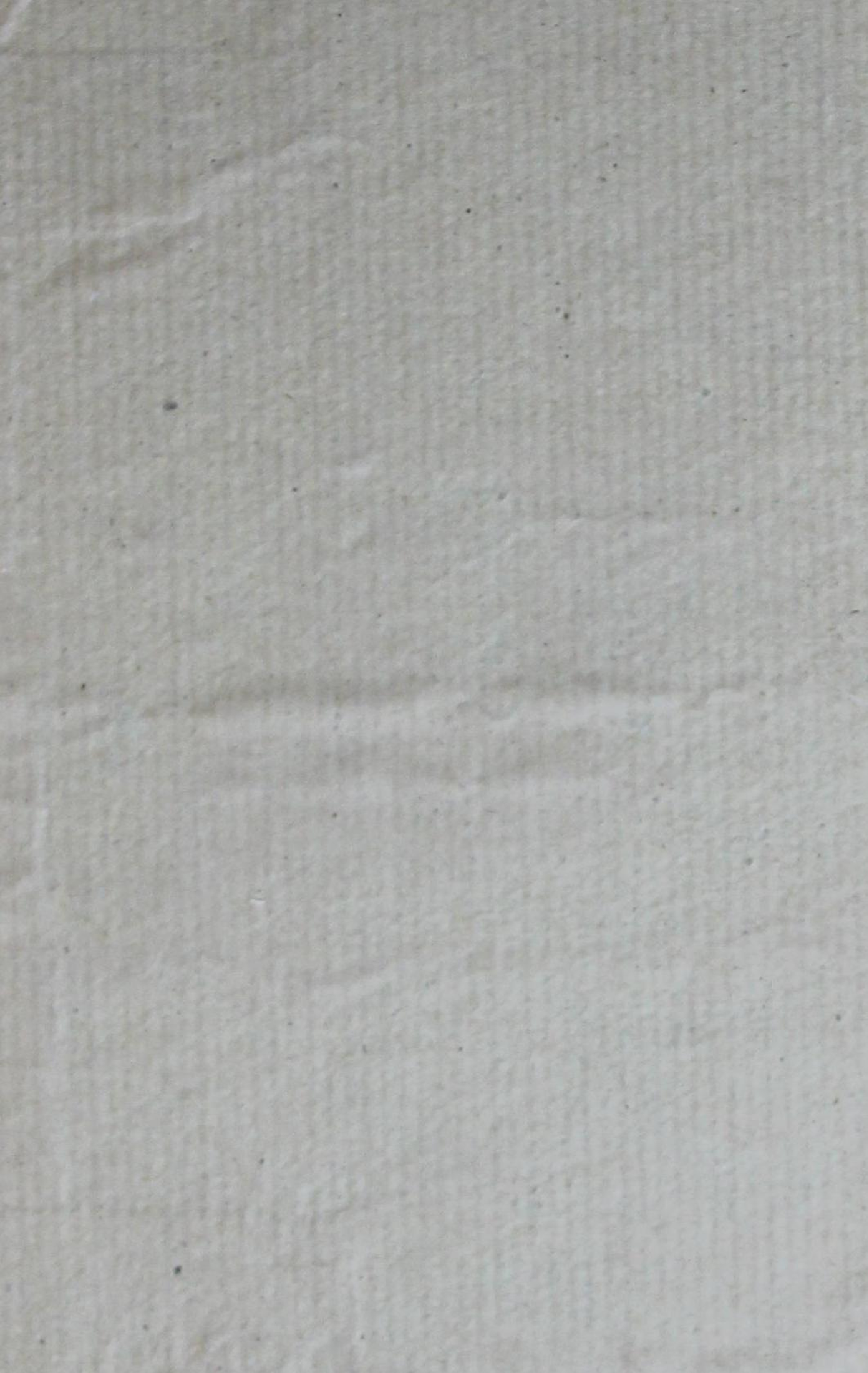
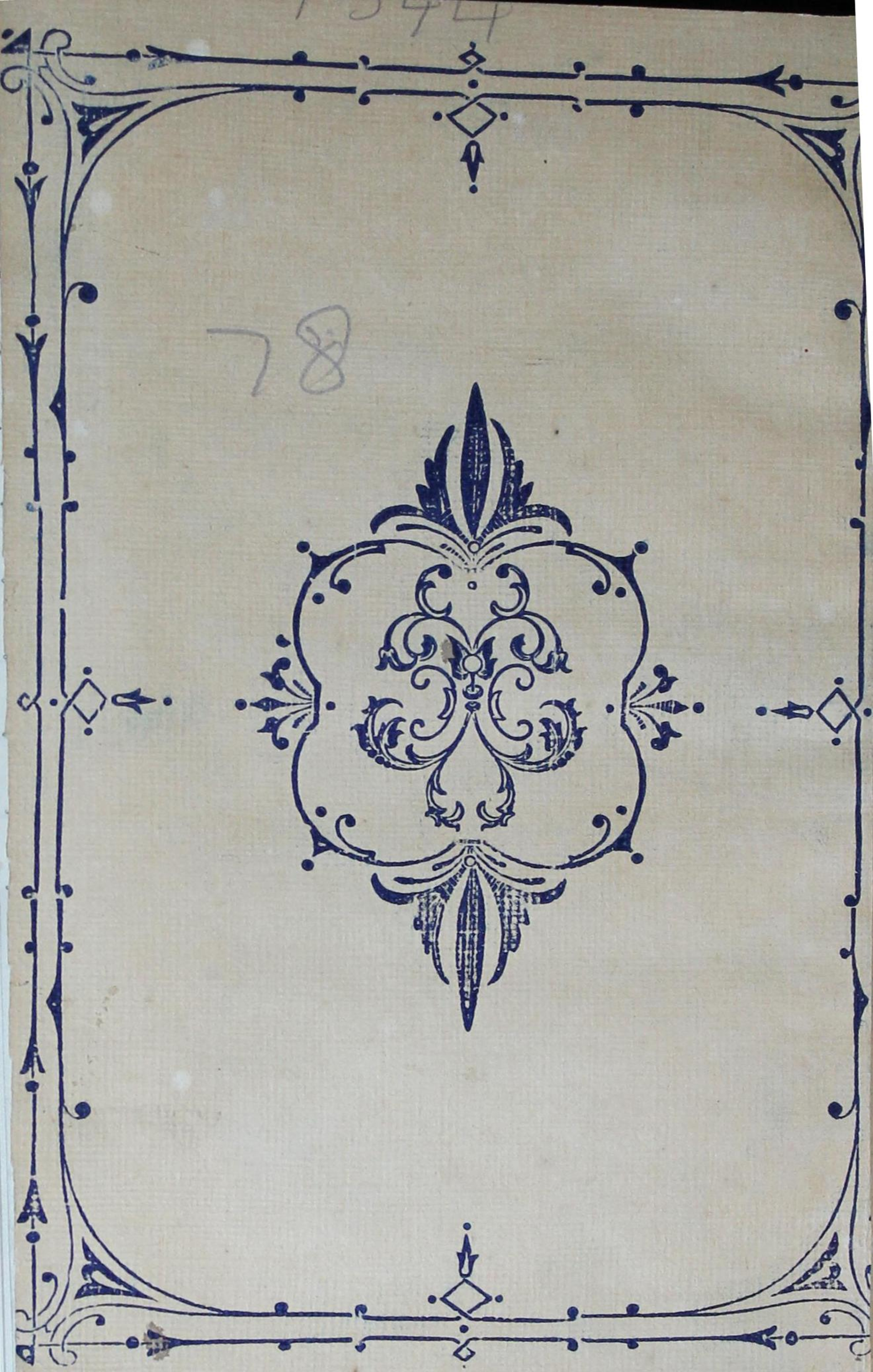






الرسالة الرمضانيه



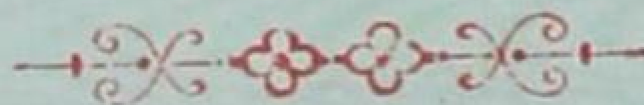
المسماة



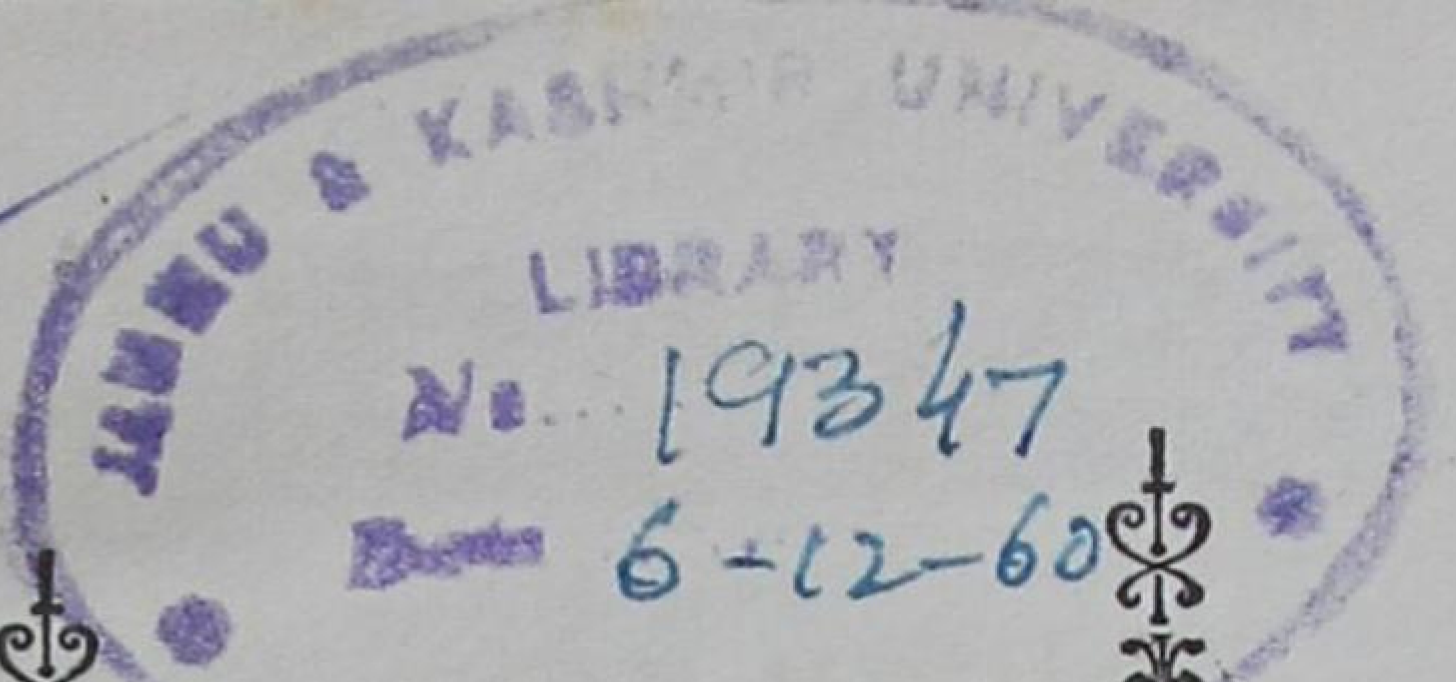
غرة الحق

١٢٠٥ ١٣٩

سنة ١٣٤٤ هـ

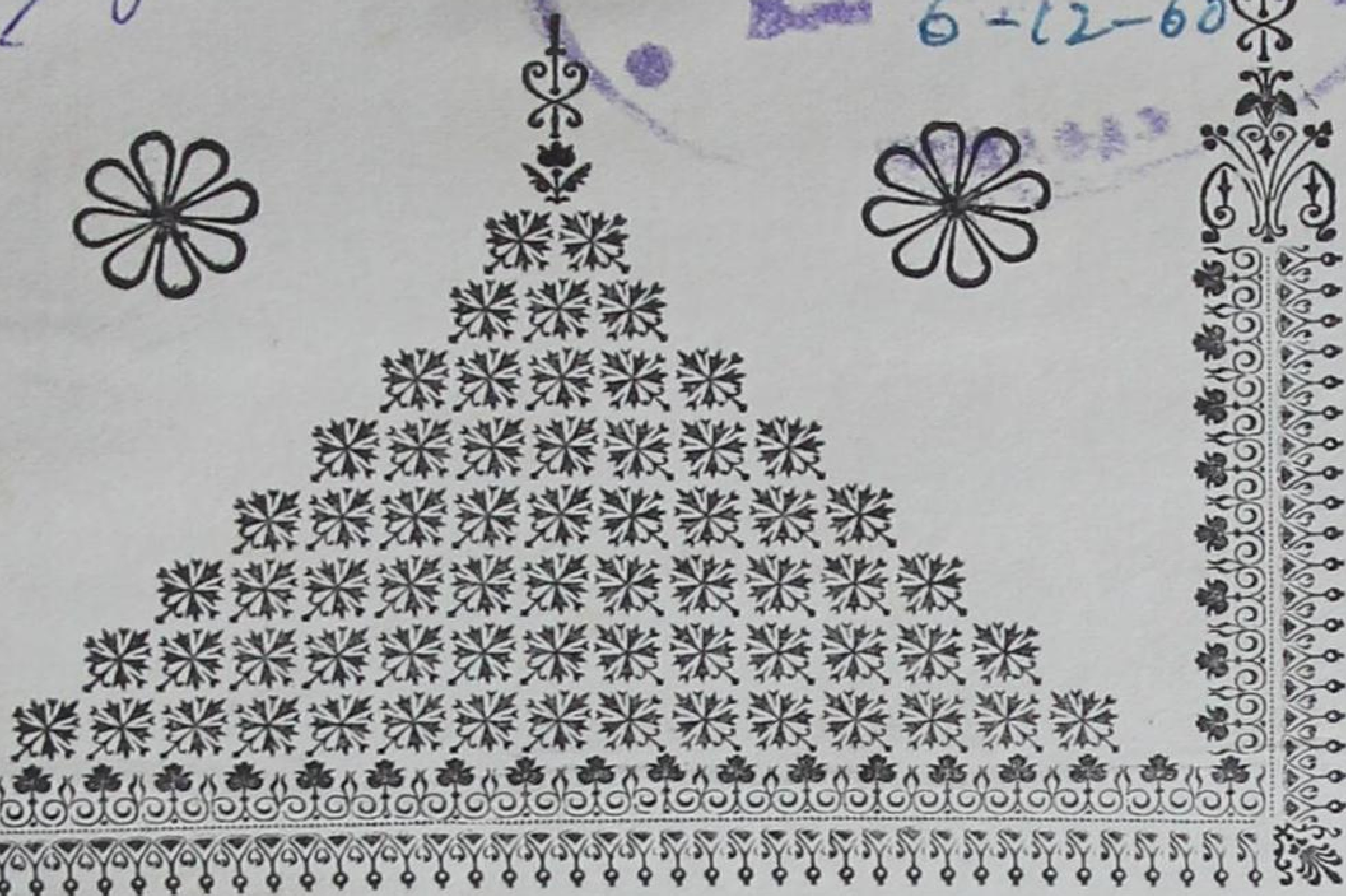


﴿ بمبئي ﴾









الحمد لله الذي جعلنا من عمار بيوت اذن الله ان ترفع و يذكر
فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال * رجال لا تلهيهم
تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة ويالله
من رجال * رجال لهم في فضاء ملكوت السموات والارض
مجال * وفي توحيد بارئهم جل جلاله مقال * وما سوى
قولهم فلا ريب في انه باطل محال * رجال يعبدونه بلا ولا لا

ويشرق من سبحات نوره الباهر على قلوبهم الصافية لالاء
وفيض جوده من محض وجوده اليهم يتوالى ابدا سرمدا
دائم الاتحاد والاتصال * ويذكرون اسمه الاعظم المتهلل
بالمجد والآلاء المستخلص بالنور والضياء المتقدس بالحسن
والجمال * السابق الى توحيد مبدعه جلت قدرته المتأله في
جلالة مخترعه عظمت مشيته الذي به عرفه من عرف وبه
شرف من شرف وهو الموجود الاول المكني عنه بالعقل
الفعال * ويسبحونه سبحانه وتعالى تنزيها له عن كل صفة
من صفات التمام والكمال * بشهادة العقول الصافية ان كل
صفة وموصوف مخلوق وشهادة كل مخلوق ان له خالقا لم يزل
في حجاب من الجبروت ولن يزال * ويقدسونه جل
كبرياءه عارفين ان العقول الدراكة الازلية معقولة عن ادراك
شان هويته المتعالية من العجز والحيرة بعقال * وان البصائر
المضيئة القدسية مبهورة دون حجب العزة والجلال * ويهدون
الخلائق باذنه الى الطريقة الوسطى من توحيده الخالص

المبرء من شوب التشبيه وشين التعطيل حنفاء عن مضلّتي اليمين والشمال * ويسيرون من امره عز وجل على منهاج قويم و صراط مستقيم و ينسجون من سنته على احسن منوال * و يدعون اليه جل ثناءه بطاعتهم وولايتهم معلنين انه من لم يدن الله بطاعتهم ولم يواله بولايتهم فلا مرد له من عذاب الله وماله من دونه من وال * ويحرسون الاوامر الناموسية الالهية من ايدي العائثين في حرماتها بانتهاك وتضييع واهمال * ويميزون الحرام من الحلال * و يوضحون معالم الاحرام والاحلال * اولـئك الابرار المصطفون من عباد الله الكبير المتعال * من سياح وعباد واوتاد وابدال * بهم يقبل الله من عباده صالح الاعمال * وبهم ينيلهم الرغائب والآمال * وبهم يقدر الارزاق ويوقت الاجال * وعليهم دلت من الشرائع الاوضاع الشريفة والامثال * وهم ملاذ شيعتهم في جميع الاحوال * وغياث عبيدهم في عظائم الاهوال * واياديهم عندهم متصلة الحبال * مأمونة الانفصال * وهم ضمناءهم بحسن المآب والمآل *

آل الله آل محمد آل علي ما اكرمهم واعظمهم من آل * ويلحقهم
دعاة لهم مطلقون مقلدون من نصبهم بدور غوال ولآء ال *
ينوبون عنهم عند استتارهم في كهف التقية خير مناب و
يحلون من تلك البيوت الطاهرة محل الابواب و يدعون
الى جنات عدن و فاكهة كثيرة وشراب ومن عداهم
فمايدعون الا الى سراب بقيعة وآل * وما دعاء الكافرين
الا في ضلال * اكرم بهم من دعاة هداة هم من مواليهم الائمة
الطاهرين على شيعتهم ممدود الظلال * وبحر علمهم عذب
فرات زلال * و بمكانتهم بين ظهراني الامة يصح على
مقامات الائمة الاستدلال * لن يكون لسلسلتهم
الى ظهور ولي الله مولاهم وتسلمه من عندهم من الوديعة
الشريفة ما منحهم به واولاهم انبتار ولا اختلال * فهم
الموهوبون بحلة العصمة في اداء تلك الامانة العظيمة فيما وهبهم به
مواليهم الائمة الاطهار مما عندهم من شرائف الخلال * وثباتهم في
الذب عن حوزة دينهم القويم دونها وثبات الرئبال * وثباتهم في

التمسك بعروتهم الوثقى دونه ثبات الجبال * رجال عاهدوا الله
على ان يبذلوا مهجهم في اقامة دينه * وايضاح حججه و
براهينه * واحياء امر اولي الامر من اهل بيت نبيه الطاهرين *
على رغم انوف الجاحدين والمنافقين والكافرين *
رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من
ينتظر وما بدلوا تبديلا * ولم يزالوا معتصمين بالعروة الوثقى
من سنته ولن تجد لسنة الله تبديلا ولن تجد لسنة الله تحويلا *
نحمده سبحانه على ان هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان
هدانا * وخصنا بنعمته العظمى من الايمان به وباوليائه الابرار
دون من عدانا * حمدا تقر به عيوننا اذا برقت الابصار *
وتبيض به وجوهنا اذا اسودت الابشار * حمدا نعتق به
من اليم نار الله الى كريم جوار الله * ونشهد ان لا اله الا الله
الذي وضع للناس ببكة اول بيت * واحيى بروح توحيده
الخالص المستملى من اهل بيت نبيه كل ميت * واقام في كل
عصر بيتا له حيا ناطقا به يتجلى لعباده * وجعله مثابة للناس

وامنا يلوذ به كل تائب فيفوز في معاده * شهادة نؤديها بصدق
اليقين وحقائق الاخلاص * ونرجو بها الخلاص حين لات
مناص * ونشهد ان محمداً عبده ورسوله الذي من بيت له
انشئت الاشياء * وعليه اسدلت حجب العظمة والكبرياء *
وبفضله اعترفت جميع المرسلين والانبياء * وبشرفه شرفت
الاوصياء * وبعزه عزت الاولياء * وبكرمه فازت الاتقياء *
صلى الله عليه من نبي ارسله رحمة للعالمين غربا وشرقا * يستنقذ
هلكى من بحر الهيولى وغرقى * ويرقي نفوسا اعتصمت
بعصمته واستمسكت بعروته الى غرف دار القدس ولولم
يبعث لم تكن لترقى * ركب البراق فخرق السبع الطباق خرقا *
ولمع فى افق سدرة المنتهى برقا * وفرق بين الايمان بالله والكفر
باقامة فاروقه الاعظم فرقا * وسبق السابقين عليه من المكللين
بتيجان النبوة بفخره العظيم سبقا * له خلق الله تعالى بني ادم
في بطون امهاتهم من بعد خلق خلقا * وبه رزق من سلف
منهم ومن غبر من الطيبات رزقا * وبجاهه يقرعيون عبيده

المحسنين لطاعته وطاعة اهل بيته الطاهرين يوم يحشر المجرمين زرقا * وبشفاعته يعتق رقاب امته المؤمنة به وبعترته بنيه من نار الجحيم عتقا * وبه اوضح معالم الاخرة والاخرة خير وابقى * لم يكن احد من رسل الله اكرم عند الله منه ولا اتقى * تحمل كلف العبادة شاكرا لله سبحانه الهمانية الى كبرياءه وعشقا * حتى اشتكت قدماه المباركتان اليه فانزل تعالى عليه طٰه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى * له فتق السموات والارض وقد كانتا رتقا * وانزل من السماء ودقا * ووهب المعدن طبيعة والنبات نماء والحيوان حسا والانسان نطقا * صلى الله عليه من نبي بعثه في الاميين رسولا * وانجح بامامته لجماعة الرسل الابرار سولا * وقربه وادناه حتى جعل له الى قاب قوسين اوادنى وصولا * فحصل له من الفخر العظيم والشرف الصميم مالم يحصل لرسول كريم حصولا * وايده بعلي ولي الله وسميه الذي اوضح من الحكمة الالهية اصولا * وبين من الاسرار القدسية فصولا * وامضى في رقاب

اعداء دينه الكفرة نصولا * واتى للافعال الجبروتية فعولا *
وللاقوال الملكوتية قؤلا * ووهبه جل ثناءه لؤلؤة عصمة
يتيمة ذات منزلة عظيمة سماها بتولا * فزوجها به بامره تعالى
فاصبحت في افلاكها الاملاك بهذا الملاك تجر رافلة في
حلل السرور ذيولا * فاستخرج من هذين البحرين بحري
الانوار القدسية اللذين اجرى الله سبحانه منهما في العالمين
من الفيوض الازلية سيولا * دري شرف اصيل ومجد اثيل حير
حسنهما وبهاءهما الباب الاولي الالباب وعقولا * تلك المقامات
الالهية الخمسة الاطهار بيوت الانوار التي تجلى بها خالقه الملك
العزيز الجبار من غير ان يحل فيها كالموجودات الجسمانية حلولا *
جمعهم النبي صلع في الكساء دلالة على انهم حجب الله المقربون
المحتجبون عن اعين الناظرين بمقاماتهم الرفيعة * واظهروا
للناس متلفعين في كساء التطهير كساء الشريعة * والشريعة
الى معرفتهم نعم الذريعة * فطوبى لنفوس الى معرفة امثال
شريفة في الشريعة وممثولات عظيمة سريعة * صلى الله عليه

من نبي اوتي من الفضل مالم يوته نبي مرسل * اعطاه الله الكوثر
والسلسل * وجعل الامامة كلمة باقية في عقبه الى يوم القيمة
تتسلسل * وجعل بنيان دينه بمكانتهم مشيدا لا يتضعضع
ولا يتزلزل * فصارت العدى طول المدى على جمر الغضى
تتململ * واصبحت وجوه اهل الولاء الخلصاء مستبشرة
بالفوز العظيم تتهلل * صلى الله عليه وعلى اخيه في الآخرة
وفي الدنيا * ووصيه علي الاعلى المختص من الله بالكلمة العليا *
المشرف بمولده الشريف بيت الله * المستجاب فيه وفي طه
اخيه دعوة ابيهما خليل الله الحليم الاواه * عين الله ويده
وجنبه * المتقبل به توبة ادم صفي الله اذ تاب من ذنبه * حامل
لواء الحمد يوم القيامة * صاحب كرسي الكرامة * الوارث من
احمد المصطفى ارث الزعامة * الكائن فرض ولاءه من دعائم
الاسلام افضل دعامة * الزاهد الذي كان السويق طعامه *
الجامع لمرتبة النبوة والرسالة والوصاية والامامة * المكتنفة
به الملائكة لو بعث في بعث فصار جبرئيل عن يمينه وميكائيل

عن يساره وملك الموت امامه * الصاعد الى اعلى قلل الشجاعة
والشهامة * المسمى اسد الله وضرغامه * المتولي اذلال كل
كافر بسيفه وارغامه * المقتلع من الكعبة البيت الحرام اوثان
الشرك واصنامه * المشيد للشرع الشريف احكامه * المبين
حلاله وحرامه * الشاد الى مرضاة الله سبحانه حزامه *
الملقي نصب عينيه في نصرة نبيه المصطفى اعتزامه * الحافظ
من بعده لدين الحق نظامه * المحيي من ميت الجهل عظامه *
النادم من لم يواله يوم الحسرة والندامة * الفائز من
واظب على تسبيح اسمه الاعظم وادامه * الآمن من لفحات
الجحيم من شرب من حبه مدامه * وجعل بعروته الوثقى
اعتصامه * وبذيله المطهر التزامه * صلى الله عليه من مقام
الهي من خاف مقامه * فله جنتان مدهامتان في دار المقامة *
به اقسم الله في كتابه وهل ترى اقسامه * الا مستوفيا من الشرف
اقسامه * بقوله جل من قائل ولا اقسم بالنفس اللوامة * وله
خلق سبحانه من خلقه اجسامه واجرامه * وولاه من امره

نقضه وابرامه * وبه تقبل من كل عابد صلوته وصيامه *
وبه نبه من نوم الجهل نيامه * وبه جعل لدينه اكماله ولانعامه
اتمامه * فمن لم يدن بحبه لم يقبل الله منه ايمانه ولا اسلامه *
ولم يبلغه الى دار الامن ومحل السلامة * فمقامه بين الايمان بالله
والكفر علامة * وجنابه لاسراره اللدنية علامة * لايقدر احد
ان يحصي عشر العشير من فضائله القدسية ولوجعل البحار
مداده والاشجار اقلامه * صلى الله عليه وعلى زينة قصره المعلى *
ذات جيد بقلائد فرائد العصمة والطهارة محلى * ريحانة خلد
رسول اتى في شانه من بعد قول دنى تدلى * نور ذي العرش
المجيد في مرءاة قلبها المشرق تجلى * وسوحها عن كل دنس
ورجس تخلى * وكيف لا ومثل جبرئيل الامين لكنسه
تولى * لقبت بالزهراء اذ بنورها زهرت السموات والارض * و
سميت فاطمة اذ اتت فاطمة شيعتها ومحبيها عن نار الجحيم
يوم العرض * مضت من الدنيا محزونة كئيبة لما منعها
الظالمون من ميراثها واجب الفرض * واصبحوا منقلبين

على اعقابهم بالترك لطاعة كفوها الطهر الزكي بعد ابيها طه النبي والرفض * صلى الله عليها وعلى ثمرتي خلدها * وسيدي السادة من ولدها * مشربي البركات الملكوتية ومشرعيها * منبطي الفيوضات الجبروتية ومنبعيها * مخزني الانوار اللاهوتية ومجمعيها * مظهري الاشعة الابداعية ومطلعيها * منهجي دار السلام ومهيعيها * محلي لثمات رسول الله وموضعيها * ملجائي امة جدهما عند الشدائد ومرجعيها * موئلي شيعتهما يوم الفزع الاكبر ومفزعيها * ريحانتي فؤاد سيد المرسلين طه * قرتي عين عين الله العظيمة الوصي الذي اتى للوصيين شاها * وارثيهما علما وكرما وجاها * بهما جدهما المصطفى باهى * وكلاهما له في شانه ضاهى * ورفعهما على عاتقيه المباركتين فسرت ملائكة السماء وقالت واها * وغيظت العدى اذ رأتهما على منكبيه فماتت غيظا وقالت آها * اكرم بهما من امامين اقدسين * مسميين بحسن وحسين * صلى الله عليهما وعلى الائمة من ذرية الحسين الابرار الاطهار * خلفاء

المهيمن العزيز القهار * المكونة من طينة القدس ذواتهم *
الراشحة بالمعارف الحكمية اقلامهم ودواتهم * العاملة في طاعة
الله سبحانه طول دهرهم جوارحهم وادواتهم * المنقضية في
احياء سننه روحاتهم وغدواتهم * الكائنة في مرضاته تعالى
سكناتهم وحركاتهم * الشاملة على مشارق الارض ومغاربها
بركاتهم * وهم دعاة الخلائق الى الخالق ورعاتهم *
وقادتهم وهداتهم * وسادتهم وسراتهم * في الله سبحانه
هباتهم وصلاتهم * ولله رب العالمين نسكهم وصلاتهم *
ومحياهم ومماتهم * وسمات الله المتعالي عن السمات سماتهم * و
صفاته الحسنى صفاتهم * ومقاماتهم للعارفين بها عرفاتهم *
تشتاق الى خلصاء شيعتهم من جنات النعيم غرفاتهم * وهم لله
بيوت * ولاساسهم على التقوى ثبوت * ومن سواهم فامرهم
كبيت العنكبوت * لهم الملك والملكوت * والقدرة والجبروت *
من اطاعهم اصبح حيا لا يموت * ومن تعلق بهم اضحى باقيا لا يفنى
ولا يفوت * صلى الله عليهم وعلى وارث شرفهم الصميم و

مجدهم الاصيل * المسبح باسمه الاعظم رجال دعوته الطاهرة
بالغدو والاصيل * الموضح لدينه دين الحق باقامة دعاته
فتيان الصدق السبيل * الساقي شيعته الخاصاء على ايديهم
كاس السلسبيل * امير المؤمنين وامامهم * وقدوتهم في صلوتهم
وصيامهم * وعمدتهم في قعودهم وقيامهم * المسمى بالطيب
لطيب عنصره الذي خمر الله فيه من عالم القدس قدسه *
الجامع لشؤون سلفه الاطهار حجب العزيز الغفار الخمسة *
الطالع في افق الدين بعد آبائه الانجم الزاهرة العترة الطاهرة
شمسه * الفائز المستبشر من يؤمن به بالغيب في حياته الدنيا
ويوم يحل رمسه * السعيد الحميد من يستقبل يومه الجديد
بالتشمير في خدمة دعوته والذب عن حوزته كما فرغ من كسبه
امسه * الرشيد السديد من استعمل في طاعته سمعه وبصره و
ذوقه وشمه ولمسه * واخلص في ولائه جهره وهمسه * ومن لم يواله
ولم يطعه فقد اهلك نفسه * وبدل سعده نحسه * وسيلقى
من عذابه رجسه ونجسه * ولا يجني كل جان الا غرسه *

صلى الله عليه وعلى صاحب العصر من ولده الذي اصبح لله مكانا * ولعباد الله امانا * ولولاه لم يخلق الله مكانا ولا زمانا * ومن كان ولاءه لنجاة شيعته ضمانا * مولى افرده الله بالفضائل القدسية فمن قاس به غيره فقد قاس بجندل جمانا * به تجلى الغيب جل شانه لخلقه عيانا * وبه بان دين الهدى كشمس الضحى بيانا * عز شانا * وقهر سلطانا * وبهر برهانا * من لم يطعه اصبح في داريه مهانا * ومن اطاعه اضحى على تمهيد اسباب نجاته معانا * يلمع نوره من حجبه النورانية بين الورى لمعانا * ومن امعن النظر في شانه امعانا * ايقن ايقانا * انه على غيبته حاضر يحفظ دين جده المصطفى اسلاما وايمانا * ويعم الخلائق افضالا واحسانا * ويظهر العجز حينا والمعجزات احيانا * ويرشد الناس الى صلاحهم ابدانا واديانا * ويرفع للهدى بنيانا * ويقيم لحفظه من دعاته فتيانا * ويشفي باذنه برصا وعميانا * ويهمي انمله لمعتفيه لجينا وعقيانا * ويستوي على سفينة النجاة ربانا * ويجعل بيده العالية لها سكانا *

وينتهي بركابها الى ساحل جنات النعيم فيجعلهم بها سكانا * ويشد للشريعة الغراء اركانا * ويجعل باشعتها الانسان بالقوة بالفعل انسانا * كان حبه لصحيفة المؤمن عنوانا * وبه يختتم له بالخير فيلقى رحمة من الله ورضوانا *

ولنخدم ههنا اجنبتهم القدسية التي كانت بالحقيقة لاهل الحق جنانا * بقصيدة اخلص قائلها في حبهم له جنانا * وابتغى بها من عندهم لطفا ورحمة ومغفرة وحنانا *

يا عترة المصطفى الطيبة الطاهرة

يا نعم الخالق الباطنة الظاهرة *

انتم بنو المصطفى انتم بنو المرتضى

انتم بنو فاطم الطاهرة الزاهرة *

انتم ملاذي انتم موئلي انتم

حرزي وذخري في الدنيا وفي الاخرة *

كلكم ربكم يتجان عصمته

البسكم حللا من نوره فاخرة ۞ انجم فضلكم المشهور مشرقة

ابحر علمكم طامية زاخرة ۞ اوجه اعدائكم ناصبة باسرة

اوجه اتباعكم ناعمة ناضرة ۞ كم مكرمات وكم آيات فضل وكم

من معجزات لكم مشهورة باهرة ۞ اقلام نور لذي العرش على عرشه

اسطر فضلكم يا سادتي ساطرة ۞ لولاكم يا بني طه لما خلق الله

تعالى السموات العلى الدائرة ۞ كلا ولا خلق الله الكواكب من

ثابتة ركزت فيها ومن سائرة ۞ ارباب هذا الورى الباب اهل النهى

في شانهم اصبحت والهة حائرة ۞

جدهم احمد المرسل ذو رتبة
رسل خلت قبله عن شاوها قاصرة ❁

والدهم من له ردت ذكاء وقد
امست بمغربها حينئذ غائرة ❁

امهم فاطم الطهر التي ولدت
معصومة لم تكن ائمة عاثرة ❁

منهم ابو القاسم الطيب مولى الورى
المالك للدعوة الهادية الطاهرة ❁

يافوز شيعتكم مسكنهم جنة
الخلد واعداءكم كرتهم خاسرة ❁

آتاكم من لدنه الله سلطنة
عالية للعدى غالبة قاهرة ❁

اسياف نصرتكم اعمار اعدائكم
ياوارثي ذي فقار المرتضى باترة ❁

اعززتم دعوة الحق وابنائها

عزابه اصبحت اعداءها صاغرة ❀

كم سورة في حكيم الذكركم آية

جائت لفضلكم بين الورى ناشرة ❀

ياحضرة حجبت عن حكمة نادرة

لا انها للعدى خائفة حاذرة ❀

ليست بغائبة بل بدعاة لها

غر ينوبون عن سلطانها حاضرة ❀

قد اصبحت دعوة الحق الزكية اذ

قاموا بها بلدة آمنة عامرة ❀

لله من حجج للمصطفين بني

طه باسرارهم عالمة ماهرة ❀

لله من درر في سلكها نظمت

بالنص ليست يد الدهر لها ناثرة ❀

حجتكم اصبحت عن امر آمركم

ان يحفظوا دعوة الحق لهم آمرة ❀

دعوتكم هذه فلك النجاة لنا

تجري لموج العدى خارقة ماخرة ❁

بنتم فاحشاءنا مملوة بجوى

اعيننا بعدكم ساهدة ساهرة ❁

بنتم فادمعنا مذ يوم هجركم

عن سحب اجفاننا طول المدى ماطرة ❁

قم يا ابن طه وخذ اعداء دعوتك

الغراء تأتك اجناد السما ناصرة ❁

سل سليل علي بن ابي طالب

سيفك محلل باعداء الهدى الفاقرة ❁

اطف لقوم يريدون بطغيانهم

اطفاء نورك من فتنتهم نائرة ❁

ابعد وانهم

ياصاحب العصر يامولى الورى نظرة

راحمة لذنوبي كلها غافرة ❁

ارحم بحرمتهم عبدك ياربي

الا على برحمتك الوافية الوافرة ❁

عذت باسمائك الحسنى ايارب من
كيد فراعنة ظالمة جائرة ❁

قلبي ايا سادتي مشغوف حب لكم
نفسي لانعمكم حامدة شاكرة ❁

كفي مبسوطة عندكم رغبة
عين مناي الى افضالكم ناظرة ❁

من لطفكم بهجتي تفديكم مهجتي
يا سادتي لهجتي الاءكم ذاكرة ❁

ارجاء ناد به يتلى مديحكم
تضحي بطيب شذى من جنة عاطرة ❁

دامت غمائم من قدس على سوحكم
ماهب ريح الصبا هاملة هامرة ❁

صلى الله عليهم وسلم ازكى الصلوة واسنى السلام * وعلى دعاتهم المطلقين الداعين باذنهم لقومهم الى دار السلام * القائمين

بامرهم في اهل دعوتهم مقام الامام * المتوجهين بوجوههم اليه
كتوجه المحاريب و القبل الى الكعبة البيت الحرام * اكرم
بهم من دعاة اقامهم الائمة الاطهار حجبا لهم نورانية و
حججا * وجعلوا صدورهم من المعارف القدسانية لججا *
واقاموهم في ظلمة الستر المدلهمة علامات للهدى و سرجا *
فبذلوا في ابتغاء رضاء مواليهم الطاهرين اموالا لهم
و مهجا * جعلهم ربهم بيوت عبادة للعابدين * و
ابواب حطة للساجدين * وحججا بالغة على الناكثين
والجاحدين * وغزاة كماة في سبيل الله مجاهدين *
سراة كراما يكرمون جماعة المعاهدين * ويرغمون انوف
المعاندين * ارشدونا الى الحق راشدين * وصدقونا رائدين *
واصبحوا لنا الى جنة الفردوس قائدين * واوضحوا لنا ان الله
فضل المجاهدين على القاعدين * وحمونا من كيد الكائدين *
ووقونا من حسد الحاسدين * وفتحوا لنا ابواب الجنة
من الدعوة الطيبية وقالوا سلام عليكم طبتم فادخلوها

خالدين * اللهم انهم بلغونا ما امرتهم ان يبلغوا ونحن على ذلك من الشاهدين * ربنا فاجعلنا من الشاكرين لنعمتك بهم علينا والحامدين ۞ اللهم انا نسألك يارب السموات وما اظلت * ورب الارضين وما اقلت * ورب الرياح وما ذرت * انت الله الملك القدوس الحنان المنان بديع السموات والارض * ذات الطول والعرض * ذو الجلال والاكرام * والالاء العظام * ان تعيذنا من شر كل ذي شر * وضر كل ذي ضر * وان تنجينا من كيد الشيطان * ومن معصيتك يا الله يا رحمن * ومن ركوب العمى بعد البيان * اللهم لا تجعلنا لرحى الاشرار طحنا * ولا بايدي الاعداء رهنا * اللهم لا تجعلنا ممن يحرف الكلم عن مواضعه * ولا من الذين نسوا حظا مما ذكروا به * واجعلنا ممن يسر وسدد * وقال واقتصد * اللهم بلغنا سدرة المنتهى * التي عندها جنة الماوى * اللهم واعذنا باسمك من فقر مدقع * وغرم مفظع * وذل مصرع * وذم موجع * ومن شر غرق البحار المتموجة * وحرق

النار المتأججة * اللهم لا تحرمنا خير ما عندك بشر ما عندنا *
واغفر لنا بجودك ما جنته ايدينا * واعطنا النعيم المقيم * والنجاة
من الجحيم * وتوفنا مسلمين * والحقنا بالصالحين * غير خزايا
ولا نادمين * ولا مفتونين * ولا مغضوب علينا ولا ضالين *
ولا مضلين * والزمنا كلمة التقوى * واحللنا جنة المأوى *
واخصصنا يارب بقلوب سليمة * واخلاق قويمة * وانلنا من
رحمتك التي وسعت كل شيء ما نامله * فانا ضعفاء لا نطيق
عذابك * ولا نحمل عقابك * اللهم واجعل التقوى لنا شعارا
ودثارا * واصرنا ممن افاق من الضلالة * وانصرف عن الجهالة *
وخالف الاهواء * ونحص من الاراء * ان الذين يضلون عن
سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب * اللهم
اجعلنا ممن يجيب داعي الله ويؤمن به الذي جعلته حجة على
المسرفين * ورحمة للمؤمنين * فصيرته للنجاة سفينة *
وللكتب سكينة * وللمحراب قبلة * ولمن تبعه جنة *
واجعلنا بالكفاية في دعة الكلاية * وهب لنا العافية

بتمامها * والكرامة بدوامها * وفك رقابنا من النار * يا
مقلب القلوب والابصار * اللهم احرسنا واحفظنا في جميع
منقلبنا ومنصرفنا * ووفقنا وارشدنا للصواب في
اقوالنا وافعالنا * وارنا السرور والمحبة في جميع امورنا *
واصحبنا توفيقك وتسديدك وارشادك * حتى لا يكون
لنا فعل ولا قول الا مطابقا للصواب * واكفنا شر من
كادنا * واصلح لنا من عادانا * وانصرنا على من ناوانا *
وارزقنا فرجا ومخرجا * ووسع لنا الى رحمتك منهجا *
واجعل لنا من لدنك سلطانا نصيرا * وكاليا وظهيرا *
وزدنا بك معرفة ومنك قربا واليك دنوا * يا ارحم الراحمين *

(اما بعد) فاني مملوك آل محمد الطاهرين الذينهم
بيوت الرحمان * واعلام الايمان * وزبد الازمان * وصفوة
الاكوان * وقرناء القرآن * ورجال الاعراف * وثمال
الاشراف * وجبال العدل والانصاف * ولهم من الاسماء
والاوصاف * كل سام اوصاف * وعبد صاحب العصر منهم

خليفة الله الذي تجلى به خلقه * وبين لهم ايات حقه * المسبح
بذكر اسمه الاعظم في الغدو والآصال * المصرح انه من اعرض
عن ذكره فهو في جهنم عالم لواواوصال * تتقطع له فيها الاوصال *
الموجه الى ولي الله الخالق وبيته الحي الناطق الذي هو قبلة
القبل وعلة العلل وجهه * الداعي اليه على بصيرة من امره و
يقين لا على ظنة وشبهة * المعتقد انه الظاهر والباطن
لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير
الذي لا يدرك الناس كنهه * المعتمد عليه في جميع اموره في كل
حين * الراجي منه نجاته وفلاحه مع المؤمنين المفلحين * اذهو
من عبيده المسبحين * ابو محمد طاهر سيف الدين * نجل الداعي
الاجل الاوحد علم الاعلام المفردين * مولانا محمد برهان الدين *
اسأل الله تعالى متضرعا اليه متذرعا لديه باوليائه الهداة
الى الصراط المستقيم * ان يخصكم معشر المؤمنين بسلام قولا
من رب رحيم * وادعوكم عباد الله الى ذكر الله الحكيم *
وتسبيح الله سبحان رب السموات السبع رب العرش العظيم *

لتكونوا من الفائزين الذين يبشرهم ربهم برحمة منه و رضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم * واتلو عليكم آيات من القرآن الكريم * تحض على ذكر الله جل ذكره وتنذر المعرضين عنه بعذاب اليم * وترغب في تسبيحه المنجي للمسبحين من عذاب الجحيم * المؤدي لهم الى جنات النعيم * قال سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا * يا ايها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا * هو الذي يصلي عليكم وملائكته ليخرجكم من الظلمات الى النور وكان بالمؤمنين رحيما * تحيتهم يوم يلقونه سلام واعد لهم اجرا كريما * الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم و يتفكرون في خلق السموات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار * ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته وما للظالمين من انصار * ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان ان آمنوا بربكم فآمنا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا و كفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار * ربنا وآتنا ما وعدتنا على

رسلك ولا تخزنا يوم القيمة انك لا تخلف الميعاد ۞ فاذكروني
اذكركم واشكروا لي ولا تكفرون ۞ يا ايها الذين ءامنوا
استعينوا بالصبر والصلوة ان الله مع الصابرين ۞ فاذا افضتم
من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام واذكروه كما هداكم
وان كنتم من قبله لمن الضالين ۞ فاذا قضيتم مناسككم
فاذكروا الله كذكركم ءاباءكم اواشد ذكرا فمن الناس من يقول
ربنا ءاتنا في الدنيا وماله في الآخرة من خلاق ۞ ومنهم من
يقول ربنا ءاتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب
النار ۞ الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم والصابرين على ما
اصابهم والمقيمي الصلوة ومما رزقناهم ينفقون ۞ واذا ذكر الله
وحده اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة واذا ذكر الذين
من دونه اذاهم يستبشرون ۞ الذين ءامنوا وتطمئن قلوبهم
بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب ۞ ومن يعش عن
ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين ۞ ومن اعرض عن
ذكري فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيمة اعمى ۞ ومن

اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها
اولئك ما كان لهم ان يدخلوها الا خائفين لهم في الدنيا خزي
ولهم في الآخرة عذاب عظيم ۞ في بيوت اذن الله ان ترفع
ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال ۞ رجال لا
تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة
يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار ۞ الذين يحملون
العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به
ويستغفرون للذين آمنوا ربنا وسعت كل شيئ رحمة و
علما فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم ۞
ربنا وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من
آبائهم وازواجهم وذرياتهم انك انت العزيز الحكيم ۞ وقهم
السيئات ومن تق السيئات يومئذ فقد رحمته وذلك هو الفوز
العظيم ۞ وله من في السموات والارض ومن عنده
لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون ۞ تسبح له
السموات السبع والارض ومن فيهن وان من شيئ الا يسبح

بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم انه كان حليما غفورا ❁
هوالله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم *
هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن
العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون * هو الله
الخالق البارئ المصور له الاسماء الحسنى يسبح له ما في
السموات والارض وهو العزيز الحكيم ❁ فسبحان الله
حين تمسون وحين تصبحون * وله الحمد في السموات والارض
وعشيا وحين تظهرون ❁ سبحان رب السموات والارض
رب العرش عما يصفون ❁ وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان
لهم الخيرة سبحان الله وتعالى عما يشركون ❁ وذا النون اذ
ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه فنادى في الظلمات ان لا
اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين * فاستجبنا
له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين ❁ انما امره
اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون * فسبحان الذي بيده
ملكوت كل شيئ واليه ترجعون ❁ سبحان ربك رب العزة

عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين ۞

(فصل) معشر المؤمنين جعلكم الله ممن تنفعه الذكرى * وييسركم في دينكم ودنياكم لليسرى * نتلو عليكم بعد ماتلونا من آيات الذكر الحكيم * من خطب من هو الذكر الحكيم الحي العلي العظيم * كتاب الله الناطق المبرهن على معاني كتاب الله الصامت * المتعالي مقامه عن وصف كل واصف ونعت كل ناعت * امير المؤمنين * ويعسوب الدين * صلوات الله عليه وعلى الائمة من ولده الهداة الراشدين * مافيه ذكرى لكل عبد منيب * وموعظة لكل ذي عقل لبيب * من خطبة له عليه السلام * سبحانك خالقا ومعبودا بحسن بلائك عند خلقك * خلقت دارا وجعلت فيها مأدبة مشربا ومطعما * وازواجا وخدما * وقصورا وانهارا * وزروعا وثمارا * ثم ارسلت داعيا يدعو اليها فلا الداعي اجابوا * ولا فيما رغبت اليه رغبوا * ولا الى ما شوقت اليه اشتاقوا * اقبلوا على جيفة افتضحوا باكلها *

واصطلحوا على حبها * ومن عشق شيئا اعشى بصره * وامرض قلبه * فهو ينظر بعين غير صحيحة * و يسمع باذن غير سميعة * قد خرقت الشهوات عقله * واماتت الدنيا قلبه * وولهت عليها نفسه * فهو عبد لها ولمن في يده شيء منها حيثما زالت زال اليها * وحيثما اقبلت اقبل عليها * ولا يزدجر من الله بزاجر * ولا يتعظ منه بواعظ * وهو يرى الماخوذين على الغرة * حيث لا اقالة ولا رجعة * كيف نزل بهم ما كانوا يجهلون * وجاءهم من فراق الدنيا ما كانوا يأمنون * وقدموا من الآخرة على ما كانوا يوعدون * فغير موصوف ما نزل بهم * اجتمعت عليهم سكرة الموت * وحسرة الفوت * ففترت لها اطرافهم * و تغيرت لها الوانهم * ثم ازداد الموت فيهم ولوجا * فحيل بين احدهم و بين منطقه * وانه لبين اهله ينظر ببصره * ويسمع باذنه * على صحة من عقله * وبقاء من لبه * يفكر فيم افنى عمره * وفيم اذهب دهره * و يتذكر اموالا جمعها * اغمض في مطالبها * واخذها من

مصرحا تها ومشتبهاتها * قد لزمته تبعات جمعها * واشرف على
فراقها * تبقى لمن وراءه ينعمون فيها * ويتمتعون بها فيكون
المهنأ لغيره * والعبأ على ظهره * والمرء قد غلقت رهونه بها *
فهو يعض يده ندامة على ما اصحر له عند الموت من امره *
ويزهد فيما كان يرغب فيه ايام عمره * ويتمنى ان الذي
كان يغبطه بها ويحسده عليها قد حازها دونه * فلم يزل الموت
يبالغ في جسده * حتى خالط لسانه سمعه * فصار بين اهله
لا ينطق بلسانه * ولا يسمع بسمعه * يردد طرفه بالنظر
في وجوههم * يرى حركات السنتهم * ولا يسمع رجع
كلامهم * ثم ازداد الموت التياطا * فقبض بصره كما قبض
سمعه * وخرجت الروح من جسده * فصار جيفة بين اهله *
قد اوحشوا من جانبه * وتباعدوا من قربه * لا يسعد باكيا *
ولا يجيب داعيا * ثم حملوه الى محط في الارض * واسلموه
فيه الى عمله * وانقطعوا عن زورته * حتى اذا بلغ الكتاب
اجله * والامر مقاديره * والحق اخر الخلق باوله *

وجاء من امر الله ما يريده من تجديد خلقه * اماد السماء
وفطرها * وارج الارض وارجفها * وقلع جبالها ونسفها *
ودك بعضها بعضا من هيبة جلالته * ومخوف سطوته *
واخرج من فيها فجددهم على اخلاقهم * وجمعهم بعد تفرقهم *
ثم ميزهم لما يريد من مسألتهم * عن خفايا الاعمال *
وخبايا الافعال * وجعلهم فريقين انعم على هؤلاء *
وانتقم من هؤلاء * فاما اهل طاعته * فاثابهم بجواره * و
خلدهم في داره * حيث لا يظعن النزّال * ولا تتغير لهم
الحال * ولا تنوبهم الافزاع * ولا تنالهم الاسقام * ولا تعرض
لهم الاخطار * ولا تشخصهم الاسفار * واما اهل المعصية
فانزلهم شر دار * وغل الايدي الى الاعناق * وقرن النواصي
بالاقدام * والبسهم سرابيل القطران * ومقطعات النيران *
في عذاب قد اشتد حره * وباب قد اطبق على اهله * في نار
لها كلب ولجب * ولهب ساطع * وقصيف هائل * لا يظعن
مقيمها * ولا يفادى اسيرها * ولا تفصم كبولها * لا مدة

للدار فتفنى * ولا اجـل للقوم فيقضى * *(منها في ذكر النبي صلى الله عليه وآله)* قد حقر الدنيا وصغرها * واهونها وهونها * وعلم ان الله زواها عنه اختيارا * وبسطها لغيره احتقارا * فاعرض عنها بقلبه * وامات ذكرها عن نفسه * واحب ان تغيب زينتها عن عينه * لكيلا يتخذ منها رياشا * او يرجو فيها مقاما * بلغ عن ربه معذرا * ونصح لامته منذرا * ودعا الى الجنة مبشرا * نحن شجرة النبوة * ومحط الرسالة * ومختلف الملائكة * ومعادن العلم * وينابيع الحكم * ناصرنا ومحبنا ينتظر الرحمة * وعدونا ومبغضنا ينتظر السطوة * *(ومن خطبة له عليه السلام)* اوصيكم عباد الله بتقوى الله التي هي الزاد * وبها المعاد * زاد مبلغ * ومعاد منجح * دعا اليها اسمع داع * ووعاها خير واع * فاسمع داعيها * وفاز واعيها * عباد الله ان تقوى الله حمت اولياء الله محارمه * والزمت قلوبهم مخافته * حتى اسهرت لياليهم * واظمأت هواجرهم * فاخذوا الراحة بالنصب * والري بالظماء * واستقربوا

الاجل * فبادروا العمل * وكذبوا الامل * فلاحظوا الاجل *
ثم ان الدنيا دار فناء وعناء * وغير وعبر * فمن الفناء ان الدهر
موتر قوسه * لا تخطئ سهامه ولا توسى جراحه * يرمي الحي
بالموت * والصحيح بالسقم * والناجي بالعطب * آكل لا
يشبع * وشارب لا ينقع * ومن العناء ان المرأ يجمع مالا يا كل * و
يبني ما لا يسكن * ثم يخرج الى الله لا مالا حمل * ولا بناءً
نقل * ومن غيرها انك ترى المرحوم مغبوطا * والمغبوط
مرحوما * ليس ذلك الا نعيما زل * وبؤسا نزل * ومن عبرها
ان المرء يشرف على امله * فيقطعه حضور اجله * فلا امل
يدرك * ولا مؤمل يترك * فسبحان الله ما اغر سرورها *
واظمأ ريها * واضحى فيئها * لا جاءٍ يرد * ولا ماض يرتد *
فسبحان الله ما اقرب الحي من الميت للحاقه به * وابعد الميت
من الحي لانقطاعه عنه * انه ليس شيئ بشر من الشر الا عقابه *
وليس شيئ بخير من الخير الا ثوابه * وكل شيئ من الدنيا
سماعه اعظم من عيانه * وكل شيئ من الآخرة عيانه اعظم

من سماعه * فليكفكم من العيان السماع * ومن الغيب الخبر *
واعلموا ان ما نقص من الدنيا وزاد في الآخرة خير مما نقص
في الآخرة وزاد في الدنيا * فكم من منقوص رابح * ومزيد
خاسر * ان الذي امرتم به اوسع من الذي نهيتم عنه * وما احل لكم
اكثر مما حرم عليكم * فذروا ما قل لما كثر * وما ضاق
لما اتسع * قد تكفل لكم بالرزق * وامرتم بالعمل * فلا
يكونن المضمون لكم طلبه اولى بكم من المفروض عليكم عمله *
مع انه والله لقد اعترض الشك ودخل اليقين * حتى كان الذي
ضمن لكم قد فرض عليكم * وكان الذي قد فرض عليكم قد وضع
عنكم * فبادروا العمل * وخافوا بغتة الاجل * فانه لا يرجى من
رجعة العمر * ما يرجى من رجعة الرزق * ما فات من الرزق
رجي غدا زيادته * وما فات امس من العمر لم يرج اليوم رجعته *
الرجاء مع الجائي * واليأس مع الماضي * فاتقوا الله حق تقاته ولا
تموتن الا وانتم مسلمون * ﴿ ومن خطبة له عليه السلام ﴾
إعلموا عباد الله ان التقوى دار حصن عزيز * والفجور دار

حصن ذليل * لا يمنع اهله * ولا يحرز من لجاء اليه * الاو
بالتقوى تقطع حمة الخطايا * وباليقين تدرك الغاية القصوى *
عباد الله * الله الله في اعز الانفس عليكم * واحبها اليكم * فان الله
قد اوضح لكم سبيل الحق * وانار طرقه * فشقوة لازمة *
اوسعادة دائمة * فتزودوا في ايام الفناء لايام البقاء * قد دللتم
على الزاد * وامرتم بالظعن * وحثثتم على المسير * فانما
انتم كركب وقوف لا تدرون متى تؤمرون بالمسير * الا فما
يصنع بالدنيا من خلق للآخرة * وما يصنع بالمال من عما
قليل يسلبه * وتبقى عليه تبعته وحسابه * عباد الله * انه
ليس لما وعد الله من الخير مترك ولا فيما نهى عنه من الشر
رغب * عباد الله * احذروا يوما تفحص فيه الاعمال * ويكثر
فيه الزلزال * وتشيب فيه الاطفال * اعلموا عباد الله ان عليكم
رصدا من انفسكم * وعيونا من جوارحكم * وحفاظ صدق
يحفظون اعمالكم * وعدد انفاسكم * لا تستركم منهم ظلمة
داج * ولا يكنكم منهم باب ذو رتاج * وان غدا من اليوم

قريب * يذهب اليوم بما فيه * ويجئ الغد لاحقا به * فكأن كل امرء منكم قد بلغ من الارض منزل وحدته * ومحط حفرته * فياله من بيت وحدة * ومنزل وحشة * ومفرد غربة * وكان الصيحة قد اتتكم * والساعة قد غشيتكم * وبرزتم لفصل القضاء * قد زاحت عنكم الاباطيل * واضمحلت عنكم العلل * واستحقت بكم الحقائق * وصدرت بكم الامور مصادرها * فاتعظوا بالعبر * واعتبروا بالغير * وانتفعوا بالنذر *

﴿ومن خطبة له عليه السلام﴾ روي ان صاحبا لامير المؤمنين عليه السلام يقال له همام كان رجلا عابدا * فقال له يا امير المؤمنين صف لي المتقين حتى كاني انظر اليهم * فتثاقل عليه السلام عن جوابه ثم قال يا همام اتق الله واحسن * فان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون * فلم يقنع همام بهذا القول حتى عزم عليه * فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وآله * ثم قال اما بعد فان الله سبحانه وتعالى خلق الخلق حين خلقهم غنيا عن طاعتهم * آمنا من معصيتهم * لانه لا تضره معصية

من عصاه * ولا تنفعه طاعة من اطاعه * فقسم بينهم معيشتهم *
ووضعهم من الدنيا مواضعهم * فالمتقون فيها هم اهل الفضائل *
منطقهم الصواب * وملبسهم الاقتصاد * ومشيهم التواضع *
غضوا ابصارهم عما حرم الله عليهم * ووقفوا اسماعهم على العلم
النافع لهم * نزلت انفسهم منهم في البلاء * كالتي نزلت في
الرخاء * ولولا الاجل الذي كتب عليهم لم تستقر ارواحهم في
اجسادهم طرفة عين شوقا الى الثواب * وخوفا من العقاب *
عظم الخالق في انفسهم فصغر ما دونه في اعينهم * فهم والجنة
كمن قد رآها فهم فيها منعمون * وهم والنار كمن قد رآها فهم
فيها معذبون * قلوبهم محزونة * وشرورهم مأمونة * واجسادهم
نحيفة * وحاجاتهم خفيفة * وانفسهم عفيفة * صبروا اياما
قصيرة * اعقبتهم راحة طويلة * تجارة مربحة يسرها لهم
ربهم * ارادتهم الدنيا فلم يريدوها * واسرتهم ففدوا انفسهم
منها * اما الليل فصافون اقدامهم تالين لاجزاء القرآن
يرتلونه ترتيلا * يحزنون به انفسهم * ويستثيرون دواء

داءهم * فاذا مروا بآية فيها تشويق ركنوا اليها طمعا * و
تطلعت نفوسهم اليها شوقا * وظنوا انها نصب اعينهم *
واذا مروا باية فيها تخويف اصغوا اليها مسامع قلوبهم *
وظنوا ان زفير جهنم وشهيقها في اصول آذانهم * فهم
حانون على اوساطهم * مفترشون لجباههم واكفهم
وركبهم واطراف اقدامهم * يطلبون الى الله تعالى في
فكاك رقابهم * واما النهار فحلماء علماء ابرار اتقياء * قد
براهم الخوف بري القداح * ينظر اليهم الناظر فيحسبهم مرضى
وما بالقوم من مرض * و يقول قد خولطوا ولقد خالطهم
امر عظيم * لا يرضون من اعمالهم القليل * ولا يستكثرون
الكثير * فهم لانفسهم متهمون * ومن اعمالهم مشفقون *
اذا زكي احدهم * خاف مما يقال له فيقول انا اعلم بنفسي من
غيري وربي اعلم بي من نفسي * اللهم لا تؤاخذني بما
يقولون واجعلني افضل مما يظنون * واغفر لي ما لا يعلمون *
فمن علامة احدهم انك ترى له قوة في دين * وحزما في لين *

وايمانا في يقين * وحرصا في علم * وعلما في حلم * وقصدا في
غنى وخشوعا في عبادة * وتجملا في فاقة * وصبرا في شدة *
وطلبا في حلال * ونشاطا في هدى * وتحرجا عن طمع * يعمل
الاعمال الصالحة وهو على وجل * يمسي وهمه الشكر * ويصبح
وهمه الذكر * يبيت حذرا ويصبح فرحا حذرا لما حذر
من الغفلة وفرحا بما اصاب من الفضل والرحمة * ان استصعبت
عليه نفسه فيما تكره لم يعطها سؤلها فيما تحب * قرة عينه فيما
لا يزول * وزهادته فيما لا يبقى * يمزج الحلم بالعلم والقول
بالعمل * تراه قريبا امله * قليلا زلله * خاشعا قلبه * قانعة
نفسه * منزورا اكله * سهلا امره * حريزا دينه *
ميتة شهوته * مكظوما غيظه * الخير منه مامول *
والشر منه مامون * ان كان في الغافلين * كتب في
الذاكرين * وان كان في الذاكرين * لم يكتب من الغافلين *
يعفو عمن ظلمه * ويعطي من حرمه * ويصل من قطعه * بعيد
فحشه * لينا قوله * غائبا منكره * حاضرا معروفه * مقبلا خيره *

مدبر اشره * في الزلازل وقور * وفي المكاره صبور * وفي الرخاء شكور * لا يحيف على من يبغض * ولا يأثم فيمن يحب يعترف بالحق قبل ان يشهد عليه * لا يضيع ما استحفظ * ولا ينسى ما ذكر * ولا ينابز بالالقاب * ولا يضار بالجار * ولا يشمت بالمصائب * ولا يدخل في الباطل * ولا يخرج من الحق * ان صمت لم يغمه صمته * وان ضحك لم يعل صوته * وان بغي عليه صبر حتى يكون الله هو الذي ينتقم له * نفسه منه في عناء * والناس منه في راحة * اتعب نفسه لآخرته واراح الناس من نفسه * بعده عمن تباعد عنه زهد ونزاهة * ودنوه ممن دنا منه لين ورحمة * ليس تباعده بكبر وعظمة * ولا دنوه بمكر وخدعة * قال فصعق همام صعقة كانت نفسه فيها * فقال امير المؤمنين عليه السلام * اما والله لقد كنت اخافها عليه * ثم قال اهكذا تصنع المواعظ البالغة باهلها *

(فصل) ولنذكر ما اتى عن الداعي الاجل الاوحد الحال من بيت الله الحي الناطق محل الباب * الجامع بنظرات

تائيده في سور النور شمل عقول زكية والباب * مولانا
المؤيد الشيرازي ابي نصر * صفي امير المؤمنين الامام المستنصر
بالله الحال من الرتبة الالهية في اعلى قصر * اكرمه الله في
دار القدس بتحف كرامته * واثبتنا في صحف شفاعته * قال قس *
معشر المؤمنين اعاذكم الله من شر شياطين الجن والانس *
وجعلكم ممن يسرح في فضاء عالم العقل والنفس * اسمعوا
وصايانا وعوا * ايها الانسان وكلكم ذلك الانسان انظر
المعنى الذي من اجله سميت انسانا * وجعلت على البهائم التي
هي جنسك من حيث اللحم والدم سلطانا * فانشئه النشأة
الآخرة لخلود الجنان * ومجاورة الرحمن * الى متى تنشئ
جسمك الذي هو طعمة الديدان للديدان * ايها المشتبك
في حبائل الطبائع الرهينة بالكون والفساد * هل انت الا
من المقرنين في الاصفاد * المعرضين للنفاد * ما بين خلط
منقوص ساعة وخلط مزداد * اما تنازعك نفسك للوجود
حيث لا يكون عليك للطبيعة سلطان * ولا يتوجه منها

اليك عدوان * اما ترضع من در النبوة والوصاية مراضع الحكمة * اما تفزع فيما يغذي روحك للحيوة الابدية الى مواضع الرحمة * من حمى هارون الامة * اما يصادف داعي الذكر الحكيم نفسا منك بنور الاستجابة مضيئة * يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية * رث قميص البستك الطبيعة فهل تستطيع لخرقه رقعا * ووقع القول عليك باقتراب الاجل فيا ثقله على سمعك وقعا * واحاطت القلادة بالعنق فهل تطيق لها خلعا * وما اراك تبين عن القوم الذين صرف الله قلوبهم عن الاهتمام بحميد الرجعى * بقوله سبحانه الذين كانت اعينهم في غطاء عن ذكري وكانوا لا يستطيعون سمعا * فالله الله ما دامت لك علاقة من الانفاس ببقاياها * ان تتعلق بقضايا العقول واصحاب الوحي الذين هم مراياها * وتعلم ان عقولهم رعاة وعقولنا رعاياها * ولا يستفزنك الذين هم على عقولهم يعولون * ولا صحاب الشرائع عليهم السلام يعطلون * واستعذ بالله من الشيطان الرجيم انه ليس له سلطان على الذين

آمنوا وعلى ربهم يتوكلون * وقال ايضا اعلى الله قدسه *
معشر المؤمنين حماكم الله من سهام الشبهات في دينكم باوقى
الجنة * وجعلكم ممن هداهم بايمانهم في اصحاب الجنة * الحقوا
بصفوة عباد الله الذين نزع عنهم لباس الاقذاء والاقذار *
وصفاهم من الادناس والاكدار * واخلصهم بخالصة ذكرى
الدار * ليحشركم مع المصطفين الاخيار * وانتظموا في سلك
من ذكر اسم ربه وتبتل اليه تبتيلا * ليدخلكم من رحمته ظلا
ظليلا * واقتفوا آثار الذين يؤمنون بآيات ربهم ويعملون
الصالحات ومن الله يتقون * ولا تكونوا من الذين رضوا بالحيوة
الدنيا واطمأنوا بها والذين هم عن آياتنا غافلون * طوبى لمن استوى
على براق الشريعة * فعرج به الى عالم العقل من عالم الطبيعة *
آمنا من شيطان اختباطه * ناجيا من سلطان اخلاطه * لاحقا
بصفوة من الملأ الاعلى خيرة * ثابتا في صحف مكرمة مرفوعة
مطهرة بايدى سفرة كرام بررة * وقال ايضا اعلى الله قدسه *
معشر المؤمنين جعلكم الله ممن كان لاولياء دينه مسلما *

وابتغى بهم الى النجاة سلما* اقبلوا على عمارة نفوسكم فقد اقبل الدهر على ابدانكم بالخراب* وانصبوا الى صلة اسباب عقولكم فها هو يتقطع باجسامكم الاسباب* ولا يغرنكم صحة تركيبها* ونظام ترتيبها* انما هي زخرف* وتراب مؤلف* تذروه ذاريات الفوت* وتعلوه قاسرات ايدي الموت* فتجعله غثاء* وزبدا يذهب جفاء* فعليكم بمجرد العقول والنفوس ان تحلوها حلية باقية* وتحلوها جنة عالية* وتمهد والها عيشة راضية* اذا امست العظام نخرة والاجسام بالية* الا وان لذلك رجالا* اصابوا في ملكوت السماء مجالا* واتخذوا لباس التقوى كللا وحجالا* واجنحة الملائكة فرشا وظلالا* فهم لانشاء الصور العقلية افلاك* ولاسباب الحياة الابدية ملاك* فأووا الى كهف منهم منيع ينشر لكم ربكم من رحمته ويهئ لكم من امركم مرفقا* والجؤا الى جناب لهم مريع لينزلكم دار كرامته ويسقيكم ماء غدقا* لقد اسمعكم لو سمعتم مناجيكم* وهداكم لو اطعتم لما ينجيكم* يا ايها الذين

امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم * فليت شعري
متى كان النبي صلعم للاموات داعيا * ولاستجابتهم مراعيا *
وانى يجد الميت اذنا سميعة وقلبا واعيا * ولقد صح ان الميت
بالحقيقة من طوى دون تفهم هذه الامور كشحا * وضرب
الذكر عنها صفحا * فالله الله ان تقتصروا من ميسم الانسانية على
هيا كلها * وازاحة العلة في مشاربها وما كلها * و تغفلوا عن
مواقع دررها وجواهرها * ومنابع عجائبها و بواهرها *
وقال ايضا اعلى الله قدسه * معشر المؤمنين جعل الله قلوبكم
للحكم مزارع * كما اجرى لكم من علوم ائمتكم انهارا فسح
مواردها والمشارع * الدنيا دار غرور وغرر * فكونوا
منها على حذر * فاعدوا للنقلة عنها فانتم على مدرجة سفر *
ولا يستفزنكم الشيطان بباطل الهوى * و تزودوا فان
خير الزاد التقوى * واعلموا ان مثل الممارس لاحوال الدنيا
على اختلاف احكامها * وعجيب تصرف ايامها باحداثها
المتنافية في نقضها وابرامها * مثل الرجل المستغرق في منامه *

تمر به العجائب التي تخرق العادة من احلامه * وهو في حال
نومه لاينكر شيئا منها وان كان معقلا * ولا يعتقد له على
غير وجه الحقيقة محملا * حتى اذا كشف قناع النوم عن
راسه * وعاد باليقظة الى المعهود من بنيان عقله واساسه *
قضى عجبا مما كان يراه في نومه كيف لم ينكره في تلك الحال *
وكيف سولت له نفسه التصديق به وهو عين المحال * كذلك
ابن آدم المسكين في نومة الدنيا مستغرق * وفي وثاق الغرور
بباطل احلامها موثق * حتى اذا آن لمدة غفلته الانقضاء *
وكشف عنه بموته الغطاء * كما قال الله عز وجل لقد كنت في غفلة من
هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد عظمت
حسرته على اغتراره باضغاث الاحلام * واضاعة ايامه جريا في
مضمار المنام * قال رسول الله صلعم الناس نيام فاذا ماتوا
انتبهوا * فانتبهوا معشر المؤمنين بتنبيه أئمتكم لمعالم آخرتكم
لئلا تخسروا نفوسكم في الخاسرين * من قبل ان تقول نفس يا
حسرتا على ما فرطت في جنب الله وان كنت لمن الساخرين *

(فصل) ولنسطر ما اتى عن الداعي الاجل الاوحد الهادي الرشيد * علم الاعلام وقلم الاقلام المنشئ المفلق المجيد * داعي الامام الطيب خليفة الله الحميد المجيد * المحلى بدرر نصه عنق له وجيد * سيدنا علي بن محمد بن الوليد * في بعض مجالسه الشريفة * اعلى الله قدسه في زمر الانوار اللطيفة * قال قس * ايها الاخوان نور الله بصائركم بنور الايمان * وعصمكم من وساوس الشيطان * ان الدهر لذو غير * وان في تقلب احواله وحوادثه لذي الحجى لاوفى معتبر * وان اللبيب الحازم من تيقظ لحسن الارتياد * لما ينجيه من الاعمال الصالحة والمعارف يوم التناد * اذا لم تغن المعاذير * وخوطب اهل الجمع بقوله تعالى اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير * فيعض الظالم على يديه يومئذ ندما * ويحوز العامل العالم من الفوز والنجاة مغنما * فجدوا رحمكم الله على اكتساب ما يؤمنكم يوم التلاق اذ خاف المقصرون * وينظمكم في سلك الصادقين اذا هلك المفترون * وقد تحققتم كون الدنيا الى الآخرة

معبرا * فلا تتخذوها مغترين بزخارفها مقرا * فانها كاحد منازل من سلك سفرا بحرا وبرا * ودعوا الاشتغال بعمارة ماقصاراه من اجسامكم الى الخراب * واقبلوا على تغذية صور نفوسكم بما يخلدها في دار البقا فائزة بجزيل الثواب * وفقنا الله واياكم للعمل بما تحمد عاقبته * وجعلنا واياكم ممن رفض دنياه فصلحت اخرته * وقال ايضا قس * ايها الاخوان وفقكم الله للعمل بما يرضيه * والمبادرة الى امتثال ماتوجبه اوامره وتقتضيه * ان مدى الآجال موكلة بقطع حبال الآمال * ومقصرة بهجومها مدى الاعمار ومضيقة سعة المجال * فاستنجدوا بمواضي عزائمكم على خوادع الآمال الدنيوية * فاقطعوها وجردوا هممكم لاكتساب الفوائد الدينية * لترقوا نفوسكم الى الملأ الاعلى وترفعوها * ولا تطرحوا مواعظ ذوي النصح لكم وتضيعوها * فتحجبوا عن الحقائق العلمية وتمنعوها * واعلموا ان الشقة بعيدة فاكثروا من الزاد * وان اهوال يوم القيمة شديدة فلا تتوانوا

في الاستعداد للمعاد * فان عالم الدين موضوع للاكتساب *
وان عالم الجزاء عليه متوقع ليوم الحساب * وان المتجر في
عالم الطبيعة بالاعمال والعلوم * وحصول الارباح او الخسارات
عند كشف الغطاء اخذ باليد فبين سعيد غانم و شقي نادم
من الخير محروم * فلا تتكلوا على التسويف فانه بئس مطية
الراكب * ولا تخلدوا الى التعلل بعسى ولعل في اموركم الدينية
فيقعد ابكم عن اداء الواجب * ولا تشغلوا بالعكوف على ارتياد
مصالح الاجسام * مع التقصير في الازدياد من تهذيب
نفوسكم ذوات الاقدار الجسام * فانما اجسامكم منشأة من
التراب واليه انحلالها * وان نفوسكم جواهر منشأها من
دار القدس واليها ان تحلت بعمل صالح مآلها * فلا تضيعوا
جواهرها الشفاف بترك الجلاء فيرتكبها الصداء * واجلوها
بدواس الاعمال الشرعية والعلوم الحقيقية وولاء ارباب الولاء
أئمة الهدى * فلا مستعتب بعد الفوت * ولا اقالة بعد ورود
حياض الموت * ثبتنا الله واياكم على العمل بما يعقب في الآخر

ثوابا * وعصمنا وایاکم عما یکون في المنقاب لمکتسبه عقابا *
بمنه ولطفه عز وجل * وقد تقدم في ما سبق من المجالس
شرح انسلال الانفس من عالم الطبيعة * وانتهائها الى غاية كمالها
الاول مجبورة على ذلك التدرج غير مختارة له ولا مستطيعة *
وانها لما حصلت في القامات الالفية المختصة بالنوع البشري *
وهب لها مبدعها تع استطاعة على فعل الخير والشر بها
الفاعل بالمجازاة بموجب العدل حقيق حري * وقال ايضاقس *
ايها الاخوان عصمكم الله من الخطاء والزلل * ووفقكم للصلاح
في القول والعمل * ان ايام العمر وان طالت لقصيرة المدى *
وان حبلها المجذ وذمن الحوادث بقواطع المدى * وان الاجسام
عما قليل لملتقمة بافواه المنايا معمدة بسهام الردى * فلا تخلدوا
الى ماهذه سبيله * ولا تقبلوا على ما بالاماني الكاذبة من الظن
المخادعة به النفس الامارة بالسوء تعليله * سيما وقد قام لكم من
العيان على تغائر احوال الزمان برهانه ودليله * واعلموا انه لا بد
من استلاب هذه الحيوة الحسية عنكم جبرا * ومفارقتها لكم

قسرا * فالسعيد من اكتسب بالاعمال والمعارف حياة ابدية
يخلد بها في دار النعيم * وينال بها اوفى بغيته من الثواب و
التنعيم * وهي ما حض على اقتناءها قول السميع العليم * يا ايها
الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم عند
فوت حياة الاجسام التي امرها غير دائم ولا مستقيم * وهي التي
اشار اليها سبحنه بقوله يا ايها الذين آمنوا هل ادلكم على تجارة
تنجيكم من عذاب اليم * فلو كان للحيوة الحسية مع الاجسام
بقاء * لما ندبهم تعالى الى الحيوة المكتسبة بالاستجابة لرسوله صلعم
وعلى آله التي بها الى دار الصفا الصعود والارتقاء * فحصنوا ماقد
خصصتم به من بين الفرق من الاستجابة للرسول وابنائه
الطاهرين * صلوات الله عليهم اجمعين * بتجديد التوبة و
الاستغفار * والتظلف عن الذنوب الموبقة والاوزار * وتخففوا عنها
تلحقوا بمن سلف من السادة الابرار * لتكونوا من السابقين
لا من المتخلفين في حلبة هذا المضمار * الذي امده منقض كما
ينقضي بالغروب ضوء شمس النهار * اسعدنا الله واياكم بما ينجي

من هول يوم الفزع الاكبر * وعصمنا واياكم من الميل الى ما حذر عنه من الفحشاء والمنكر * وقال ايضاقس * ايها الاخوان ارتعكم الله في رياض الحكمة * التي اختصكم بها دون سائر الفرق اصطناع مواليكم الهداة الائمة * ان سهام المنايا مسددة لاقتناص المهج * وان حبائل الحتوف مرصدة مالكافة الانام عنها من محيص ولا مخرج * فهلا بادرتم مخوف عجماتها * باكتساب ماينجي في يوم القيمة من اهوالها وفزعاتها * واتخذتم من التقوى جنة من النار واقية * وادخرتم من الحسنات ذخيرة نافعة في المعاد باقية * يصبح بها نفوسكم الى جنات النعيم في زمرة الصالحين راقية * فقد تيقنتم ان كل نفس لما قدمته في دنياها في يوم الحساب لاقية * فافزعوا رحمكم الله الى انتقاد صوركم الدينية فطهروها عما عساه تعلق بها من وضر الشك بماء اليقين لتصبح بها خالصة من الدرن نقية * واخلصوا السرائر والنيات * في ولاية مواليكم الائمة الهداة * فانه السبب الذي يرتقى به الى

عالم القدس ودائم الحيوة * اسعدكم الله ببلوغ الآمال * لما ترجونه من صالح الاعمال * بمنه ولطفه عزو جل *

(فصل) معشر المؤمنين جعلكم الله ممن اخلص في ولاية مواليه الاطهار النية * فبوءه الله من الجنة غرفا من فوقها غرف مبنية * احمدوا الله تعالى حمدا كثيرا واشكروه شكرا جزيلا * واذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا * فلقد خصكم الله جل شانه بنعمته العظمى * ونظمكم في سلك عباده المؤمنين نظما * وبوءكم في مصر دعوته دعوة الحق بيوتا مشيدة باذن الله مرفوعة * بيوتا فردوسية فيها سرو مرفوعة واكواب موضوعة * وفاكهة كثيرة لامقطوعة ولاممنوعة * بيوتا اوحى الله تعالى ببناءها الى ابويكم النورانيين الملكين الكريمين * الرؤفين بالمؤمنين الرحيمين * المرسلين من ربهما نورا ورحمة * المبعوثين الى خير امة * الناشئين من طين القدس في بيت الطهارة والعصمة * الغاذيين ذريتهما الايمانية من ضرع الشرع والتنزيل ودر الحكمة والتاويل غذاء

مبرأ من كل وصمة * الجالبين اليهم كل نعمة * الجاليين عنهم
كل غمة * الكالئين لهم من كل نقمة * المطعمين لهم من
مائدة القدس كل لقمة * المشيدين لهم بيوتا مؤسسة
على التقوى مرفوعة على اعمدة العلم والحكمة * لا اكرم
منهما ولا اشرف * ولا اشفق منهما ولا اروف * ولا ارحم
منهما ولا اعطف * ولا ابر منهما ولا الطف * اكرم بهما
من ابوين للمؤمنين * واما مين للموقنين * من بني طهو
سماه الله في كتابه ياسين وطه * وجعله لجميع الانبياء
والمرسلين شهنشاها * ووصيّ سماه في كتابه عليا وجعله له
سميا اذ شانه لشانه سبحانه شاهي * صلى الله عليهما وعلى
آلهما الطاهرين صلوة لا ينقضي امدها ولا يتناهى * قال
الله تعالى وهوا صدق القائلين * في كتابه المنزل بلسان
عربي مبين * ولقد اوحينا الى موسى واخيه ان تبوءا لقومكما
بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة واقيموا الصلوة وبشر المؤمنين *
نقول بعون الله وحوله وقوته تقدست اسماءه * وعادة وليه

في ارضه وخليفته في خليقته الذي له كونت ارضه وسماءه * في
معنى هذه الآية * مقتبسين من نور تاليفات من بلغ من
المنازل النورانية الى الغاية * الداعي الاجل الحبر العلامة
الصادق * الناطق بالحق والحقائق * المحيي بروح علمه رميم
الاعظم * القائم مقام الامام المفترض الطاعة بعد الامام
الاعظم * صاحب الرتبة السلمانية السلسلية * للحضرة المعزية
النبوية العلوية العلية * مولانا الامين المؤتمن جعفر بن
منصور اليمن اعلى الله قدسه واكرمه في اعلى عليين
بتحف الفيوض الازلية * ان قوله تعالى ولقد اوحينا الى
موسى واخيه * يعني به موسى دورنا الذي آنس من جانب
طور النور نار سلطان النبوة فاصبح غلافه الانسي لذلك
النور القدسي فانوسا * ليكون كل عارف من الناس بنور
حكمته مانوسا * ويشير باخيه الى اخيه الذي كان فيه من
الشؤن الالهية مافيه ولم يكن فلك عظمته وجلالته بيد الوهم
او الفكر ملموسا * الدال عليه قوله المشهور عند جميع اهل

القبلة علي مني بمنزلة هارون من موسى * ارسلا معا فلقي
فرعون الدور اذ القى موسى عصاه خزيا طويلا و بوسا *
واصبح مجترحا للسيئة التي اكبه الله بها في النار فامسى جرحه
لايوسى * وقوله ان تبوأ لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم
قبلة * يعني اوحى اليهما ان ينصبا لقومهما دعاة هداة يهدونهم
للدين سبله * ويجعلا الدعاة لهم قبلة * ويأمراهم بقصدهم و
الاستماع منهم والتوجه اليهم * والاعتماد في القصد الى قبلة
القبل وعلة العلل عليهم * وقوله واقيموا الصلوة * يعني اقيموا
دعوة الحق القائم بامرها بين ظهرانيكم دعاتكم الهداة * فبقيامهم
تقوم فريضة الصلوة والزكوة * وسائر الاعمال المفروضة
و المسنونة * ومن عندهم ينال فوائد المعاني المستورة في
غضونها المكنونة * ثم قال و بشر المؤمنين * يعني و بشر
يا ايها النبي المؤمنين الذين يتبعون وصيك الذي هو حجتك *
والدعاة الذين اقمتهم انت بوصيك فوضحت بقيامهم محجتك *
بشرهم برضوان الله وثوابه الجزيل * وريهم عند ظمأ غيرهم

من نهر السلسبيل * ولعمر الله لم يكن رسول الله الا مطيعا
لامر الله * تاليا لذكر الله * مجتهدا في شكر الله * اوحى الله
اليه ما اوحى * وخلقه سبحانه قلما يكتب كل ما هو كائن الى يوم
القيمة في صدر وصيه الذي جعله تعالى له لوحا * ولم يزل صلعم
طول بقاءه في عالم الطبيعة لاركان الهدى موطدا * وللامور
الكائنة في دوره الشريف الى يوم القيمة ممهدا * ناشرا الدين
الحق الذي وعد الله باظهاره على الدين كله اعلامه * موضحا
لكل شيئ مما هو كائن في دوره علامة * مبشرا ان الله تعالى
جعل الامامة كلمة باقية في عقبه الى يوم القيامة * وان كل
امام منهم يقوم في اهل عصره مقامه * ويرث منه ومن
وصيه الطهر كل شرف وكرامة * ويجتمع ميراث مقاميهما
الشريفين لديه * كالولد يرث والديه * ويحفظ رتبتيهما العاليتين
تنزيلا وتاويلا * ويسبح باسم ربه بكرة واصيلا * ويحمي
دينهما * ويقضي دينهما * ويقر بما بيديه من الغرائب عينهما *
ويرضيهما ويرضي البتول الزهراء التي اضحت واسطة لاجتماع

النور الازلي المفترق بينهما * ويرضي حسنهما وحسينهما *
ومبشرا ان منهم من يكون على يديه من الامور العجيبة كذا
وكذا * ومنهم من يذهب عن عين الحق القذى * ومنهم من
يهلك جموع العدى * ومنهم من يشيد بيوت الهدى * ومنهم
من يكون شمسا من المغرب طالعة * وتكون انوارها في شرق
الارض وغربها ساطعة * ومنهم من يستتر في كهف التقية *
ويكون اٰيته ان ياتيكم التابوت من تسلسل دعاته فيه سكينة
التائيد من ربكم ومما ترك اٰل موسى دوركم وهارونه بقية *
ومبشرا بقيام دعوته الغراء في زمن الستر * بقيام دعاته الهداة الغر *
في الجزائر الثلاث اليمنية والهندية والسندية * المقرونة في ايام
قيام الدولة الفاطمية لحكمة عالية سنية * في احاديث شريفة
كثيرة * واوقات عديدة شهيرة * من تلك البشارات الشريفة *
والاشارات اللطيفة * قوله صلى الله عليه واٰله الطاهرين
ما نجحت للمصلي عليهم بوسيلتهم الاماني * الكعبة يمانية
والحكمة يمانية والدين يماني * ومنها دعاءه صلع لاهل

المهند بعد كل صلوة صلاها * ويالها من كرامة ما اكرمها واعلاها * ودعاءه في حجة الوداع وقد انهلت من عينيه الدموع * وهي فضيلة عظيمة لضوءها كضوء النهار لموع * وتشريفه لهم بكلمة الاخوان والاحباء * حباء جليل ما فوقه من حباء * وقد ذكرنا كثيرا من مثل تلك البشارات فيما تقدم من رسائلنا ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد * وكفاية لكل لبيب رشيد * فلعمر الله صدق نبينا الصادق الذي جعله الله لسان صدق في الاخرين * وجعل فخره فوق فخر الفاخرين * في جميع ما انبأ به مما نباه به الروح الامين * عن رب العالمين * وظهر من شانات بنيه الائمة الغر الميامين * وسيكون كذلك الى يوم الدين * ظهور ما انباء به من شاناتهم المعروفة عند العلماء الراشدين * وكان من عترته الطاهرة * ملوك مصر وسلاطين القاهرة * واصبحت انوار الحق في دعوتهم الفاطمية زاهرة * وقضايا العدل في دولتهم الهاشمية ظاهرة * وقام الامام

المستنصر بالله منهم في تمهيد تشييد بيوت اوحى الله الى ابويه الطاهرين بذلك مشمرا * ولصورها في طروس نفوس المهندسين الابرار الاقدسين مصورا * فحركت عنايته الالهية منهم الداعي الاجل الاوحد لمك به مالك للسفر من جزيرة اليمن الى الديار الطاهرة بمصر * والمثول بين يدي ولي الله رب العصر * الظاهر امر دعوته الغراء على الغبراء ظهور الشمس وقت الظهر * فحضر الى الحضرة النبوية المباركة المحفوفة بالقدس والطهر * وامر بالنزول في دار مولانا المؤيد الشيرازي هبة الله ابي نصر * صاحب الرتبة السلمانية التي لها من المحامد القدسية والفوائد الازلية ما يعلو عن عد وحصر * وامره مولاه ان يصبغه بصبغة الله التي هي احسن الاصباغ * ويلبب اناء لبه الزكي من الفيض الازلي بمعين فوائد البلاغ * ويؤيده بالاشعة القدسية تائيدا * لكي يخرج مهندسا قدسيا كاملا يشيد بيوتا اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه تشييدا * ففعل ما امره به

مولاه * وجعل لمكاملكا قدسيا بما اولاه * فرجع الى
جزيرة اليمن واوجد ولده الداعي الاجل الاوحد يحيى مثله *
وجعله للمسترشدين قبلة * مع ما ورد عليه النص من امام
عصره صلوات الله عليه باقامته في المقام الذي كان فيه
والده قبله * واتصل به الداعي الاجل ذؤيب ابن موسى
الوادعي فاستودعه ما لديه من ودائع الاسرار اللدنية
الملكوتية * وايده وشيده بيتا نورانيا يتجلى فيه نور الانوار
اللاهوتية * ونصت عليه مولاتنا الحرة الملكة برتبة
الداعي المطلق العالية السنية * عن امر ولي الله رب
المشية * والحرة الملكة هي المملكة امور مصر الهدى عند
استتار ولي الله امام العصر في كهف التقية * ويا لها من
حرة برة تقية * سيدة طاهرة عن كل عائبة وشائبة نقية *
لصفي الله صفية * ولولي الله ولية * ذات منزلة خطيرة علية *
خزينة جواهر قدسية ازلية * فضائلها مشهورة * وفي
كتب الخاصة والعامة مسطورة * واعلام دعوتها في الآفاق

منشورة * واما محامد لم تكن معدودة ولا محصورة * تحف
حولها مسبحة مهللة زمر حور في الخيام مقصورة * بسعيها
اصبحت بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه معمورة *
عمرتها على حسب ما كانت من ولي الله مولاها مامورة * ولقد
تقربت الى حضرة مولاها الحضرة النبوية * والسدة العلوية *
بهدايا جواهر غالية ثمينة سنية * كما تقربت اليها بهدايا
الجواهر العالية النفسانية * المكونة بالاشعة الملكوتية
القدسانية * من دعاة هداة اقامتهم لحفظ الدعوة الطاهرة
الزكية * (ولنذكر) ههنا بعض ماذكره الداعي الاجل العلامة
الذي كان في عصره ادريسا * ورفعه مولاه مكانا عليا ودرسه
صحف النور تدريسا * حباه الله في اعلى عليين رضوانا منه و
تقديسا * من تمهيد رفع بيوت اذن الله برفعها * و شؤن
اشخاص فاضلين مهندسين كاملين رفعوا قواعدها على هيئة
الحكمة الالهية ووضعها * قال اعلى الله قدسه * في ذكر ماروي
عن الداعي الاجل المعظم صفي امير المؤمنين قاضي القضاة في

اليمن لمك بن مالك الحمادي من هجرته الى حضرة الامام المستنصر بالله امير المؤمنين عليه السلام * وكونه اخذا عن الداعي المؤيد في الدين حجة الامام عليه السلام * القائم في دعوته بالنقض والابرام * الذي خاطبه مولاه * فقال مبينا لفضله الذي اولاه * ﴿وقد كتب الداعي المؤيد الى الامام عليه السلام بهذه الابيات * لما امتحن بامتحانات * تزلزل في مثلها الجبال الراسيات * فكان له اعلى الله قدسه فيها ثبات واي ثبات *

اقسم لوانك توجتني * بتاج كسرى ملك المشرق
ونلتني كل امور الورى * من قد مضى منهم ومن قد بقي
وقلت ان لا نلتقي ساعة * احببت يامولاي ان نلتقي
لان ابعادك لي ساعة * شيب فودي مع المفرق

فاجابه الامام صلوات الله عليه * مسريا للفيوض القدسية اليه * مقربا له عنده ولديه *﴾

ياحجة مشهورة في الورى * وطود علم اعجز المرتقي
ماغلقت دونك ابوابنا * الا لامر موثق مغلق

ولا حجبناك مـلا لا فثق ❁ بو دنا وارجـع الى الاليق
خفنا على قلبك من سمعـه ❁ فصـدنا صداب مشفـق
شيعتنا قد عد موارشـدهم ❁ في الغرب ياصاح وفي المشرق
فانشر لهم ماشيئـت من علمنا ❁ وكن لهم كالوالد المشـفق
ان كنت في دعوتنا آخرا ❁ فقد تجاوزت مدى السبق
مثلك لايوجد فيمن مضى ❁ في سالف الدهر ولامن بقي

وقصد سيدنا الداعي لمك بن مالك الحمادي ما ذكره السلطان الداعي الاجل حاتم بن ابراهيم الحامدي اعلى الله قدسه * حيث قال في ذكر الداعي الاجل السلطـان علي بن محمد الصليحي قدس الله روحه * ولم يزل الا انه سفر سيدنا قاضي قضاة اليمن وهـا دي دعا تهـا لمك بن ما لك اعلى الله قدسـه * يطلب له الفسح من مولانا الامام المستنصر بالله امـير المؤمنين * صلوات الله عليه بما يقتضيه الامر مما هم به اعلى الله قدسه * فتقـدم القـاضي المذكـور في جماعة من الاولياء الى ان ورد الديـار الطـاهرة * وسلم مـا استودعـه الاجل الاوحد بعد

اداء فرض السلام * ونزل في دار سيدنا المؤيد اعلى الله
قد سهما جميعا * وجعل يناجي الحضرة النبوية سلام الله
على صاحبها بالفسح للداعي المذكور * ولا يجاب الا بالقول
كيف يستاذن وقد آن وقت الشتأ * ثم يعاود المطالبة
ولا يجاب الا بالجواب الاول * فاستشفع بسيدنا المؤيد
في انجاز جوابه فلم يجب سيدنا المؤيد الا بالجواب الاول *
الى ان مضى له خمس سنين في الديار الطاهرة * وهو مقيم
على ذلك * كلما طالع لم يجب الا بما اجيب به اولا * فقال ذات
يوم لسيدنا المؤيد اعلى الله قدسه يا سيدنا ما تقول في هذا
الجواب فقد مضى شتاء وشتاء * والجواب في كل مطالعة
هذا الجواب * فقال له اعلم ان لكلام الائمة عليهم السلام
ظاهرا وباطنا وحقيقة لا يعلم ذلك الا الله تعالى وهم عليهم
السلام * وفي مدة اقامة القاضي الاجل لا يفارق سيدنا المؤيد
اعلى الله قدسهما الا بين يديه * يسئل ويأخذ عنه * ويكتب
ما استفاده منه * الى ان استوعب ما عنده * ثم كتب اليه في

اٰخر الامر سبعة وعشرين مسئلة وطلب جوابها * فقال
له ما جواب هذه الامن مولاك * فليس بينك وبينه حائل
ولامانع * فتقدم بالمسائل الى مولانا المستنصر بالله
امير المؤمنين صلوات الله عليه * فاجابه عليها بسبعة وعشرين
جوابا * وكساه عند كل جواب قميصا * اشارة منه صلوات الله عليه
الى رفعه له واعلائه سبعة وعشرين درجة من درج العلم
والمعارف * فلما كان ذات يوم من الايام * ورد الامر على
سيدنا المؤيد * وسيدنا لمك بن مالك * اعلى الله قدسهما *
بالمثول بين يدي مولانا صلوات الله عليه * فلما مثلا بين
يديه * قال عليه السلام للقاضي احسن الله عزاك في داعيك *
فان السودان قتلته في هذه الساعة * فحفظ القاضي تاريخ
ذلك الوقت * فكان الوقت الذي استشهد فيه الاجل
الاوحد اعلى الله قدسه لم يتقدم ولا تأخر * وقد كان
في جواب مولانا لسيدنا المؤيد حين شفع بالفسح
السابق ذكره * قد اٰن وقت الشتاء يا مؤيد * ولسوف

يروح بسفارة جديدة وامر جديد * فاقام العزاء الى سيدنا
لمك بن مالك خمسة اشهر من اهل النواحي والامصار * ثم
ان الامام صلوات الله عليه اقام الداعي لمك بن مالك وسفره
بذلك * وهي السفارة الجديدة * والامر الجديد الذي رمزله
به قبل اوانه * ثم قال مولانا صلوات الله عليه لسيدنا لمك
بن مالك قدس الله روحه انا لما نظرنا ان العمر لذلك الداعي
قد انقضى * وان شتاء الحصاد فيه قرب ودنى * راينا ان
نوقفك لئلا يقتل الداعي المذكور في غير جزيرته * فيقتل
جميع الاولياء معه * فلما عاد سيدنا لمك الى اليمن باقامة
الداعي المكرم خليفة لابيه قدس الله ارواحهم جميعا *
لم يسمح من حقائق علمه الا بالشئ اليسير للداعي المكرم *
والحرة الملكة * واحمد بن قاسم * لاغيرهم * قدس الله ارواحهم * ثم
اودع ولده سيدنا يحيى بن لمك جميع ما عنده من العلم والحكمة *
واستخلصه به * وهياه للخلافة في مقامه من بعده * فلما
استوعب ماعند ابيه من جميع المعارف * ودنت نقلته * اقام

ولده المذكور مقامه * ونصبه خليفة منه * ونائبا عنه * فيما كان فيه * ثم انتقل الى رضوان الله تعالى ومحل قدسه * وكان اعلى الله قدسه صاحب رتبة القلم * مسائر الداعيين الاجلين صاحبي السيف * الاجل الاوحد * وولده المكرم * رفع الله درجاتهم واعلى منازلهم * ورزقنا شفاعتهم * ولا اخلانا من بركاتهم جميعا بمنه وكرمه * ثم ورد من مولانا الآمر بالله صلوات الله عليه النص على سيدنا يحيى بن لمك بالرتبة التي اقامه فيها والده * كما اتصل بوالده النص برتبته من مولانا المستنصر والمستعلي صلوات الله عليهم مع الفسح من سيدنا المؤيد اعلى الله قدسه * ولما صار الامر الى سيدنا يحيى بن لمك اعلى الله قدسه * اقام حدود الجزيرة * وامر ونهى فيهم مدة عمره * الى ان اتصل به سيدنا الذؤيب بن موسى الوادعي اعلى الله قدسهما فعلمه وهذبه * ثم اقامه هو والحرة الملكة السيدة اعلى الله قدسهم جميعا في جزيرة اليمن داعيا * ومنذرا لاهلها وهاديا * هذا قول سيدنا حاتم بن ابراهيم اعلى الله قدسه * ورزقنا شفاعته وانسه *

﴿وقال في ذكر مولاتنا الحرة الملكة ومولانا يحيى ومولانا ذؤيب
اعلى الله قدسهم في اعلى عليين * واسرى الينا فيوض بركاتهم فى
كل حين * ﴾ ومازالت الدولة الشريفـة الآمريـة حيث
انتشرت من الاقطار جارية على السعود * ومنقمعا عنها كل شان
وحسود * والحرة الملكة قائمة بنشر اعلامها في اليمن * منتصبة
لذلك انتصاب من هدى فاحسن * والداعي السيد قاضى القضاة
يحيى بن لمك منتصب معها باقامة الدعوة * كائن في اهل الايمان
الدليل الى الخير والقدوة * واقاما الداعي الذؤيب بن موسى
الوادعي كوكب اليمن الوقاد * وشهابه المرمي بثواقب براهينه
شياطين العباد * داعيا في الدعوة الشريفة * وجعلاه بعدهما
القائم في الدعوة والخليفـة * فيقال انه اجتمع عدة من
سلاطين اليمن * الى قاضي القضاة وداعي الدعاة باليمن *
يحيى بن لمك بن مالك الحمادي اعلى الله قدسه فكل من اولئك
السلاطين يرى انها ستقع اليه باقامة الدعوة الشريفة الاشارة *
ومتطلع الى ان يلي ايراد الامر فيها واصداره * والذؤيب

بن موسى قدس الله روحه متواضع مع علو رتبته * لا يوبه الى مايشار اليه من عالي منزلته * فحين اجتمعوا عند القاضي الاجل يحيى بن لمك بن مالك اعلن بالتعريف بفضل الداعي الذؤيب ابن موسى وعالي مقامه * وانه المعاضد له والخالف له بعد انقضاء ايامه * وتلي على السلاطين والمؤمنين التقليدين من الحرة الملكة السيدة ولية امير المؤمنين * وكافلة اوليائه الميامين * ومن داعي الدعاة وقاضي القضاة يحيى ابن لمك ذي الحجة الماضية والبراهين * فسمع اهل الفضل والديانة قول الحرة الملكة حجة الامام الآمر * و قول داعيه يحيى ابن لمك ولم يكن منهم جاحد ولا مكابر * وتوقف قوم توقف المتحيرين * واعرضوا عنه اعراض المصرين المستكبرين * فكانوا بذلك النادمين الاخسرين * وقالت الحرة الملكة حسب بني الصليحي ما اعطوه الى الآن * ونظرت فيما هو اصلح لاهل الديانة والايمان * وكان الداعي الذويب ابن موسى بين دعاة اليمن كالمصباح * وهو العالم العلم المجد

في نجاة النفوس والارواح * وبه قامت الدعوة لمولانا الامام
الطيب ابن الآمر صلى الله عليهما في الآفاق * ووضحت وضوح
الشمس في الضياء والاشراق * وكانت وفاة الداعي الاجل
الافضل يحيي ابن لمك الحمادي اعلى الله قدسه في شهر جمادي
الاخرى من سنة عشرين وخمسمائة * ووردت على الحرة
الملكة السيدة البشارة بمولد امير المؤمنين الطيب ابن الآمر في
سجل يتضمن من النص عليه * والاشارة بشريف مقام الامامة
اليه * ولما وصل السجل الشريف بذلك الى الحرة الملكة
وعرفت معناه * وتحققت فحواه * عملت بما به مولاها امرها *
واعلمت به من حضرها * واذاعت ذلك في جميع المؤمنين *
وعرفتهم ان ذلك نص على الامام الطيب ابي القاسم امير المؤمنين
حتى تساوى في معرفة ذلك البعيد والقريب * واخذ كل منه
باوفى نصيب * وقامت هي والداعي الاجل الذؤيب بن موسى
بامر الدعوة خير قيام * ونشراها في الخاص من اهل دعوتهما
والعام * واقاما معالم الايمان والاسلام * وشهرا ما للائمة

عليهم السلام من الفضل * وامرا بما امر به الائمة الطاهرون من العدل * فعلت بهما الدعوة واستقامت * وانتشرت في البادين والحاضرين وقامت * واظهر الداعي الذؤيب ابن موسى من علم الائمة الطاهرين * ونشره في الاولياء والمستجيبين * وعرف فضله المبين * والداعي الذؤيب ابن موسى كان مقره ومحله بحوث من ارض الطاهر وهو العالم المفلق * والمبرز في الدعوة الذي هو كالبحر المتدفق *

﴿وقال قس﴾ وما زالت الحرة الملكة الصليحية تدعو الى الامام الطيب عليه السلام في السر والاعلان * وتظهر فضله بواضح البرهان * وتبين ما استحق من اٰبائه من النصوص * وانه صاحب العصر الذي هو بفضائل اٰبائه مخصوص * وعاضدها على ذلك الداعي الاجل الذؤيب بن موسى الوادعي فانتشرت دعوتهما في الافاق * وانقمع من اعتدى الى المجيدية من اهل الشقاق * واقر بفضلها الخاص والعام * وزال بهما ما عرى شمس الامامة من الاظلام * فزهرت نجوم الدعوة الطيبية * وبان

افك ماادعته الفرقة المجيدية * وبطل ما يأفكون ويزعمون *
ويحق الله الحق ويبطل الباطل ولو كره المجرمون * وكانت
الحرة الملكة الصليحية متبحرة في علم التنزيل والتاويل *
والحديث الثابت عن الائمة والرسول عليهم الصلوات من
الله الملك الجليل * وكان الدعاة منها يتعلمون من وراء الستر
وياخذون عنها ويرجعون اليها في مشكلات الدين فيجدون
عندها ما يريدون * ويغترفون من تيار علمها اذ يردون * وكان
لها مع علمها وفضلها ونسكها وورعها وزهدها وعبادتها
حسن سياسة * ولطافة تدبير جبلت به على محبتها
الخاصة والعامة * واستعبدت ملوك اليمن فكانوا
لها طائعين * والى امرها مسارعين * ومؤالفهم ومخالفهم
يقر بفضلها * ويمتثل امرها * وقامت بالدعوة والملك في حيوتها *
مع موت اولي الفضل من رجالها * ووقوع الستر في
ايامها فلم يك خلل * ولا شغب عليها من اهل مملكتها رجل *
حتى اذا انت منها الوفاة * وتصرمت مدة الحيوة * بعد ان

اقامت الداعي الذؤيب بن موسى في الدعوة * و جعلته لدعاة اليمن الدليل و القدوة * وقلدته الدعوة في اليمن وما يضاف اليه من الجزائر * مع ماصار اليه من الداعي يحيى بن لمك بن مالك من تسليم رتبته اليه واقامته في البادي من اهل دعوتها والحاضر * وكان ذلك والحرة الملكة في بهجة من ايامها * وبرهة من عمرها * ﴿وقال قس في ذكر وصيتها وقربانها الذي تقربت به الى امير المؤمنين الامام الطيب ابي القاسم * لازالت تهمي على سوحه الكريم من بركات الله هاطلات الغمائم * ﴾ ثم انه لما دنت نقلتها كتبت وصيتها وعهدت عهدها ووقفت على وصيتها * بخط كاتبها واجرت شريف علامتها * بما هذا فصه ونصه * بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين * وصلواته على سيدنا محمد و آله الطاهرين * هذا ما اوصت به امة الله تعالى وامة اوليائه السيدة ابنت احمد بن محمد بن القاسم وعهدت انها تحمد الله تعالى على آلائه المتواترة * ونعمه الباطنة والظاهرة * وتشهد ان لا اله الا الله تع مبدع المبدعات * وخالق المخلوقات *

جل وعلا ان تناله صفة * او تدركه معرفة * وان الخلق في
قبضته * والاشياء صادرة عن امره وارادته * لا معقب لحكمه *
ولا راد لامره * وانه العدل لا يجور * والحكم الذي لا يحيف *
الصادق الذي لا يخلف * والعفو الذي لا يؤاخذ * خالق السموات
والارضين * واله الاولين والاخرين * ذو الاسماء الحسنى و
الكلمات التامات صدقا وعدلا * وتشهد ان له ملٰئكة انتجبهم
من بريته * وانتخبهم للسفارة بينه وبين المصطفين من امته *
يسبحون الليل والنهار ولا يفترون * لا يسبقونه بالقول وهم
بامره يعملون * يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يشفعون الا
لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون * وتشهد ان الجنة حق
خلقها الله للمطيعين من بريته * الخائفين من سطوته *
المؤمنين به * المصدقين بوعده * الموفين بعهده * المتبعين
لرسله * العاملين بتضمن آياته وكتبه * وتشهد ان النار
حق اعدها الله لمن جحد انبيائه * وخالف اولياءه * وانكر
آياته * وتعدى حدوده * والحد في اسمائه * وتمادى في غيه *

واسرف في امره * واصر على كفره * وادعى معه سبحانه
الٰهاً اٰخر لا اله الا هو تبارك وتعالى عما يقول الظالمون علوا
كبيرا * وتشهد ان البعث حق * والقيٰمة حق * والحساب
حق * والصراط حق * وان الله يبعث من في القبور *
ويحصل ما في الصدور * وان كل شيئ هالك الا وجهه له
الحكم واليه ترجعون * وتشهد ان من عمل صالحا فلنفسه
ومن اساء فعليها وما ربك بظلام للعبيد * وتشهد ان
الله ارسل الانبياء * وبعث الرسل والاصفياء * بكتب
انزلها * واٰيات فصلها * رحمة لعباده * وامنا لبلاده * واقامة
للحجة * وايضاحا للمحجة * لئلا يكون للناس على الله حجة
بعد الرسل وكان الله عزيزا حكيما * جعلهم اسبابا للنجاة من
الضلال * وعرى وثيقة لمن تمسك بهم في المبدء والمآل *
لا تفرق بين احد من رسله وانبيائه * ولا تجحد احدا من
خلفائه واوليائه * وتشهد ان اشرف الانبياء عند الله قدرا *
واعظمهم خطرا * واجلهم مكانا * واعلاهم شانا * هو النبي العربي

الهاشمي الابطحي السيد الاواه * محمد بن عبد الله * صلى الله
وملئكته عليه وعلى اٰبائه الطاهرين * وابنائه الاكرمين *
صلوة متصلة الى يوم الدين * وتشهد ان الله عز وجل اختصه
بالاصطفاء * وختم به عدة الرسل والانبياء * بعثه الى امة
قد غلب عليها الخبال * واستولى عليها الضلال * واستحوذ
عليها الهوى * وغاب عنها الهدى * وصدع بامر الله جاهدا *
وقام بنصرة الحق مجاهدا * فحطم الاوثان * واخمد بيوت
النيران * وعطل معابد الرهبان * واظهر امر الله وهم كارهون *
وتشهد ان امير المؤمنين علي ابن ابيطالب صلوات الله عليه
وصيه والخليفة من بعده نصبه عن امر الله سبحانه يوم الغدير *
واحله منه في ذلك المقام محل الظهير والوزير * وجعله لدينه
قاضيا * وعلى امته واليا * فقضى صلع دينه * واحسن في الامة
تدبيره * وحذا حذو رسول الله في سيرته * وقام مقامه في احياء
سنته * وتشهد ان فاطمة البتول الزهراء * الانسية الحوراء *
خامسة اصحاب الكساء * والدوحة المباركة التي اصلها ثابت وفرعها

في السماء * لا يجحد حقها الا مارق * ولا ينكر شرفها الا
منافق * وتشهد ان ولدها الحسن بن علي * مفترض الطاعة
بالنص الجلي * من جده وابيه * وانه مستودع مرتبة الحسين
بن علي اخيه * وان الحسين بن علي تلوه في نص الامامة * و
ان الكلمة باقية في عقبه الى يوم القيمة * وتشهدان الائمة
الطاهرين من ذرية الحسين بن علي قرناء القرآن * وحجج
الرحمن * وانهم نجوم اهل الارض والذين بهم يقتدون * و
بعلومهم الواضحة يهتدون * وان الاول منهم ينص على الاخر *
والماضي منهم يشير الى الغابر * سنة الله التي قد خلت من قبل
ولن تجد لسنة الله تبديلا وان تجد لسنة الله تحويلا * وان ذلك
النص بتائيد الله وامره * لما سبق في سابق علمه * اختيارا وانجابا *
واصطفاء وانتخابا * وان اول الائمة بعد الحسين بن علي صلوات
الله عليه زين العابدين علي بن الحسين * ثم باقر علم الدين محمد بن
علي * ثم الصادق الامين جعفر بن محمد * ثم الكلمة الباقية في عقبه
الى يوم الدين اسمعيل بن جعفر * ثم ذو الشرف الاصيل * الامام

الحق محمد بن اسمعيل * ثم الائمة الثلثة المستورون * من خوف
اعداء الله الظالمين * ثم الامام المهدي بالله * ثم الامام القائم
بامر الله * ثم الامام المنصور بنصر الله * ثم الامام المعز لدين الله *
ثم الامام العزيز بالله * ثم الامام الحاكم بامر الله * ثم الامام
الظاهر لاعزاز دين الله * ثم الامام المستنصر بالله * ثم الامام المستعلي
بالله * ثم الامام الآمر باحكام الله * ثم الامام الطيب ابو القاسم
امير المؤمنين نجل الامام الآمر باحكام الله امير المؤمنين
صلوات الله وبركاته * وتحياته وكراماته * عليه وعلى آبائه
الطاهرين * وابنائه الاكرمين * على ذلك عاشت وعليه
تموت وعليه تبعث وبه تلقى الله عز وجل * واوصت به من
بعدها وبتقوى الله تبارك وتعالى وايثار طاعته وبما اوصى به
ابراهيم بنيه ويعقوب * يا بني ان الله اصطفى لكم الدين
فلا تموتن الا وانتم مسلمون * واوصت متى حدث بها حدث
الموت الذي جعله الله حتما على عباده وساوى به بين القوي
والضعيف * والمشروف والشريف * عدلا في قضيته *

ونفاذ الحكمه في بريته * اخرج عنها من جميع تركتها جميع الاشياء المسماة الموصوفة في هذا الكتاب * (وهي الاشياء التي منها) عصابة ذهب كبيرة مفصصة واسطتها ياقوتة حمراء ويليها من يمين ويسار درتان * ويليهما ياقوتتان زرقاوتان * ويلي هاتين درتان * ايضا لطيفتان * ويلي هاتين فصا ياقوت احمران * ويليهما في الطرفين ايضا درتان لطيفتان * يحيط بالجميع من ذلك خيطا لؤلؤ احدهما لؤلؤة لؤلؤ لطيف عدده مائتا حبة وحبة واحدة * والاخر لؤلؤة لؤلؤ كبار * عدده مائتا لؤلؤة * ولؤلؤتان * وزن الجميع من ذلك سبعون مثقالا * (ومنها) عصابة ذهب ايضا فيها مائة حبة لؤلؤ * وست وعشرون حبة لؤلؤ * مفصصة واسطتها لؤلؤة لطيفة ويليها من يمين ويسار فصان احمران ويلي هذين الفصين فصوص حمر * وزرق وخضر * وزن الجميع من ذلك ثلث واربعون مثقالا * (ومنها) عصابة ذهب ايضا منجمة بلؤلؤ فيها واستطها فص ياقوت ازرق وثلثة فصوص عن يمينه ويساره حتى

تنتهي الى فصين اخضرين فى الطرفين عدد لؤلؤه مائة لؤلؤة واحدة واثنتان وثلثون لؤلؤة * وزن الجميع من ذلك تسعة وثلثون مثقالا * (ومنها) عصابة ذهب ايضا مفصصة بفصوص منجمة بلؤلؤ قد انقلع من فصوصها فص عدد لؤلؤها مائة لؤلؤة واحدة وست وعشرون لؤلؤة * وزن الجميع من ذلك ثمانية وثلثون مثقالا * (ومنها) قبلة لؤلؤ عدد لؤلؤها مائة لؤلؤة واحدة وتسعة عشر لؤلؤة بفرائد ذهب * وزن الجميع منها احد عشر مثقالا * (ومنها) ست وتسعون درة من جملة ذلك عشرون درة علامية واحدى وتسعون فريدة ذهب وزن الجميع من ذلك اربعة وثلثون مثقالا * (ومنها) ست عشر ضبة بفرائد ذهب وخيوط ذهب عدد لؤلؤها مائتا لؤلؤة وثماني وار بعون لؤلؤة * وزن جميع ذلك ثلثة وثلثون مثقالا ونصف مثقال (ومنها) اثنان وعشرون لوحا ذهب ولاحستان في الجميع من ذلك مائة حبة لؤلؤ واحدة وثماني وتسعون حبة لؤلؤ بفرائد

ذهب * وزن جميع ذلك اربعة وعشرون مثقالا (ومنها) ثلث
وعشرون ضبة لؤلؤ ايضا بفرائد ذهب ممكن بخرز
اخضر عددا اللؤلؤ ثلثمائة وثمان وستون لؤلؤة * وزن
جميع ذلك خمسون مثقالا * (ومنها) اربعة ازواج افلال ذهب
ولؤلؤ عدد لؤلؤها ثمان وثمانون لؤلؤة * وزن جميع ذلك عشرون
مثقالا * ونصف مثقال (ومنها) تركيتان لؤلؤ فيهما ثمان حبات
لؤلؤ في احداها حبة ياقوت حمرا وفي الاخرى حجر بلخش
احمر * الوزن لجميع ذلك اربعة مثاقيل الا ربع مثقال * (ومنها)
زوج مداري فيه عشرة الواح ذهب وهلالا ذهب ورباعية
ذهب ولؤلؤ عدده الف لؤلؤة وتسعمأة لؤلؤة وثماني وثمانون لؤلؤة *
وزن الجميع من ذلك مأة مثقال واحدة وتسعون مثقالا *
(ومنها) زوج شماريخ لؤلؤ ايضا فيه عشرة خيوط لؤلؤ واربعة
الواح ذهب وستة رباعية ذهب وخرصا ذهب وثلثة مناوط *
وزن جميع ذلك اثنان وستون مثقالا ونصف مثقال *
(ومنها) زوج شماريخ لؤلؤ ايضا فيه عشرة خيوط ذهب

مدار عليها الؤلؤ وعشرة مناوط وعشرة الواح ذهب في اطراف
المناوط حب ياقوت لطاف ما بين ازرق واصفر * وزن جميع ذلك
مائة مثقال واحدة واحد عشر مثقالا * (ومنها) زوج شماريخ ايضا
فيه ثمانية خيوط لؤلؤ وعشرة رباعية ذهب وخرصا ذهب فيهما
خيطا قطن مجدولان * وزن جميع ذلك خمس واربعون مثقالا *
(ومنها) ذبابتا لؤلؤ فيهما اثنى عشر منوطا * وزن الجميع ذلك
ثمانية وسبعون مثقالا ونصف * (ومنها) جديلة فيها عقود *
الاول منها عقد واسطته ياقوتة صفراء ويليها فريدتا ذهب *
وفيه اربع بيوت لؤلؤ في كل بيت سبعة خيوط وفي طرفيه ياقوتتان
زرقاوان بفرائد ذهب * والثاني خرز لؤلؤ واسطته ياقوتة
زرقا * والثالث عقد واسطته ياقوة صفراء ويليها من عين
ويسار زمردتان خضراوان واربع فرائد ذهب * وفيه اربعة
بيوت في كل بيت سبعة خيوط لؤلؤ * والرابع خرز لؤلؤ
واسطته ياقوتة زرقاء والخامس عقد واسطته ياقوتة صفراء
ويليها من عين ويسار في الطرفين زمردتان خضراوان *

وفيه اربع بيوت في كل بيت سبعة خيوط لؤلؤ * والسادس خرز لؤلؤ واسطته ياقوتة زرقا بفريدتي ذهب * والسابع عقد واسطته ياقوتة صفراء ويليهامن يمين ويسار ياقوتتان صفراوان وفريدتا ذهب * وفيه واسطته زمردة خضراء وفي جرباني الجديلة ثمان خيوط لؤلؤ في كل طرف اربع خيوط برباعيتها وزن الجميع من ذلك مائتا مثقال وخمسة وثلثون مثقالا * (ومنها) خمسة قماري لؤلؤ مضموم بعضها الى بعض * الاول منها قمري لؤلؤ واسطته زمردة خضراء ويليها فى الطرفين من يمين ويسار ياقوتتان حمراوان * فيه سبعة واربعون لؤلؤة * والثاني قمري لؤلؤ واسطته ياقوتة حمراء ويليها في الطرفين عن يمين ويسار ياقوتتان زرقاوتان وست فرائد ذهب * فيه ثلثة وخمسون لؤلؤة * والثالث قمري لؤلؤ واسطته زمردة خضراء ويليها في الطرفين عن يمين وشمال حجرا بلخش احمران * فيه اربع وخمسون لؤلؤة * والرابع قمري لؤلؤ واسطته ياقوتة حمراء ويليها من يمين ويسار ست فرائد ذهب * فيه خمس

وخمسون لؤلؤة * والخامس قمري لؤلؤ واسطته زمردة خضراء
ويليها في الطرفين عن يمين و يسار حجرا بلخش احمران وست
فرائد ذهب * فيه خمس وخمسون لؤلؤة وزن جميع ذلك
سبعة عشر مثقالا * (ومنها) ست قماري الاول قمري لؤلؤ
واسطته ياقوتة حمرأ ويليها عن يمينها ويسارها في الطرفين
زمردتان خضراوان وست فرائد ذهب * فيه اثنتان وثلثون
حبة لؤلؤ * والثاني قمري لؤلؤ واسطته حجر بلخش احمر و
يليها في الطرفين عن يمين ويسار ياقوتتان زرقاوان وست
فرائد ذهب * فيه ثلث وثلثون حبة لؤلؤ * الثالث قمري لؤلؤ
واسطتـه ياقوتة صفرأ ويليها في الطرفين عن يمين ويسار
ياقوتتان صفراوان وسبع فرائد ذهب و ثلثون حبة لؤلؤ *
الرابع قمري لؤلؤ واسطتـه ياقوتـة صفرأ ويليها في الطرفين
عن يمين ويسار زمردتان خضراوان وست فرائد ذهب *
فيه اثنتان وثلثون حبـة لؤلؤ * الخامس قمري لؤلؤ واسطته
زمردة خضرأ ويليها في الطرفين عن يمين ويسار حجرا بالخش

وثماني فرائد ذهب * فيه سبع وثلثون حبة لؤلؤ * السادس قمري لؤلؤ واسطته ياقوتة صفراء ويليها في الطرفين عن يمين ويسار ياقوتتان صفراوان * فيه خمسون حبة لؤلؤ وزن الجميع من ذلك ستة وعشرون مثقالا وربع * (ومنها) تسعة قماري لؤلؤ ايضا الاول واسطته زمردة خضرا بفريدتي ذهب * الثاني واسطته ياقوتة زرقاء بفريدتي ذهب * الثالث واسطته حجر بلخش احمر بفريدتي ذهب * الرابع واسطته زمردة خضراء بفريدتي ذهب * الخامس واسطته حجر بلخش بفريدتي ذهب * السادس واسطته زمردة خضرا بفريدتي ذهب * السابع واسطته حجر بلخش احمر بفريدتي ذهب * الثامن واسطته حجر خضرا بفريدتي ذهب * التاسع واسطته حجر صفرا بفريدتي ذهب * وزن الجميع تسعة عشر مثقالا * (ومنها) لازما لؤلؤ في احدهما تسعة الواح ذهب * وفي الاخر سبعة الواح ذهب * وزنهما اثنان وعشرون مثقالا * (ومنها) لازم لؤلؤ ايضا فيه ثمانية عشر لوح ذهب منظومة بلؤلؤ *

وزنه ستة عشر مثقالا * (ومنها) دملجا لؤلؤ براسي ذهب
وزنهما اثنان وخمسون مثقالا ومنها اثنا عشر سوار بروسي
ذهب * وزنها مائة مثقال واحدة وست وخمسون مثقالا *
(ومنها) خلخالا لؤلؤ براسي ذهب * وزنهما ثمانية و
تسعون مثقالا * (ومنها) شبكة ابريشم منظومة بلؤلؤ
مكاللة باهلة ذهب * وزنها مائة مثقال واحدة وثلثة
مثاقيل * (ومنها) لازم لؤلؤ سارج فيه ياقوتة حمراء صغيرة * و
وزنه ثلثة عشر مثقالا الاربع * (ومنها) لازم لؤلؤ ايضا
فيه ثمانية الواح ذهب * وزنه خمس مثاقيل * (ومنها)
شيا لالؤلؤ فيهما اربع جدايل ذهب * وجد يلتا ذهب * وزن
الجميع اربعة وعشرون مثقالا * (ومنها) تاج ذهب مرصع
بيواقيت ملونة ودرر مختلفة * وزنه مائة مثقال واحدة
وثمانية مثاقيل * (ومنها) تسعة اسورة ذهب مزروعة * (ومنها)
عشرة اسورة ذهبا مفتولة * وزنها مائتا مثقال واثنتان
وتسعة مثاقيل * (ومنها) سوارا ذهب لطيفان مزروعان *

وزنها ثمانية عشر مثقالا ونصف وربع * (ومنها) زوجا خوص ذهب وفرد سوار ذهب مفصص بفصوص ملونة * وزن الجميع ثلاثة وسبعون مثقالا * (ومنها) خوصتا ذهب * وزنهما ثلثون مثقالا (ومنها) دملجا ذهب * وزنهما مائتا مثقال * (ومنها) اربع عشرة دقة ذهب * الاولى منها قاقلية بفرائد * الثانية مار ذهب * الثالثة دقة ذهب مشبكة واسطتها ياقوتة حمراء باربع فرائد ذهب ولؤلؤ فيما بينهما * الرابعة دقة ذهب سفرجلية * الخامسة والسادسة دقتا ذهب متداخلتان * السابعة دقة ذهب حسكية بفرائد * الثامنة دقة ذهب قاقلية دقيقة * التاسعة دقة ذهب حسكية بفرائد * العاشرة دقة ذهب عمل الهند في طرفيها خمس عشرة حبة لؤلؤ * الحادية عشر دقة ذهب حسكية بفرائد ذهب ايضا * الثانية عشر دقة سفرجلية بفرائد * والثالثة عشر والرابعة عشر دقتان ذهب اخرتان * وزن الجميع من ذلك ثلاثة وثمانون مثقالا * (ومنها) ستة عشر دقة ذهب ايضا يضمها

جربان حرير في طر في الجربان اربعة خيوط لؤلؤ في طرف
كل خيط رباعي ذهب * الاولى من ذلك * قمري لؤلؤ
بواسطة ياقوت صفراء وثمان فرائد ذهب واربع يواقيت
صفر وفيه اربع وعشرون حبة لؤلؤ * ويتلوه مارذهب *
ويتلوها دقة حسكية ذهبا بفرائد ويتلوها دقة ذهب
قاقلية بفرائد * ويتلوها دقة ذهب قاقلية ايضا * ويتلوها
دقة ذهب مشبكة فيها ثماني عشرة حبة لؤلؤ وواسطة ياقوت
احمر واربع فرائد ذهب * ويتلوها مارذهب ويتلوها
دقة قاقلية ايضا * ويتلوها دقة ذهب مثمنة * ويتلوها
دقة ذهب حسكية فيها واسطة ياقوتة صفراء واحدى
عشرة حبة لؤلؤ * ويتلوها دقة ذهب مداخلة عمل الهند * و
يتلوها ايضا دقة ذهب مثمنة * ويتلوها ايضا دقة ذهب
مداخلة عمل الهند * ويتلوها دقة ذهب مشبكة بواسطة
زمرد * ويتلوها دقة ذهب قاقلية * ويتلوها دقة ذهب
مثمنة * وزن الجميع من ذلك مائة مثقال وثمانية واربعون

مثقالا بالجربان *(ومنها) ست دقق ايضا * الاولى منها دقة
ذهب مشبكة واسطتها ياقوتة زرقا وفيها ثمان حبات لؤلؤ واربع
فرائد ذهب و ثمان حبات لؤلؤ * ويتلوها مارذهب * ويتلوه
دقة ذهب قاقلية بفرائد * ويتلوها دقة ذهب حسكية بفرائد *
ويتلوها لازم ذهب فيه احد عشر لوح ذهب في كل لوح
حبة لؤلؤ * وزن الجميع من ذلك ثلثة وخمسون مثقالا *
(ومنها) ثمان دقق صغار * الاولى منها دقة ذهب مشبكة
بواسطة حجر بلخش حمرا وثمان حبات لؤلؤ واربع
فرائد ذهب * والثانية دقة ذهب مشبكة بواسطة خضراء
وثمان حبات لؤلؤ واربع فرائد ذهب * وفي الطرفين ثمان
لآل * والثالثة دقة ذهب حسكية بفرائد * والرابعة دقة
ذهب بفرائد * الخامسة دقة ذهب مشبكة في الطرفين
منها سبع حبات لؤلؤ * السادسة مار ذهب * السابعة دقة
ذهب قاقلية في طرفها حبتا لؤلؤ * الثامنة مار ذهب الوزن
من ذلك تسعة عشر مثقالا * (ومنها) ثلاثة لوازم ذهب

دخنية وزنها خمسة وثلثون مثقالا * (ومنها) عشر خواتيم
ذهب * منها اربع بفصوص ياقوت زرق * ومنها اثنتان
بفصي ياقوت احمرين احدهما مصراني * ومنها اثنتان بفصي
ياقوت اصفر مصرانيتين * ومنها اثنتان احداهما بفص ياقوت
اصفر مربع والاخرى بفص ياقوت احمر مربع * (ومنها)
حلقتا ذهب * احداهما بفص ياقوت احمر بهرمان والاخرى
بفص ياقوت ازرق مربع * (ومنها) حلقتا) ذهب احداهما
بفص عين الهر مدور * والاخرى بفص ياقوت ازرق *
(ومنها) ثلث حلق صغار احداها بفص ياقوت احمر لطيف
والثانية بفص ياقوت ازرق مربع والثالث بفص بقران *
(ومنها) خاتم عمل الهند بفص ياقوت احمر صغير ويطيف به
فصوص ماس صغار * وزن الجميع من ذلك مائة مثقال واحدة
وخمسون مثقالا * (ومنها) ثلاث خواتيم ذهب ايضا *
احداهن بفص ياقوت مربع اصفر * والثانية بفص احمر
مربع * والثالثة بفص اخضر مربع * وزن الجميع من ذلك اثنان

وعشرون مثقالا * (ومنها) اثنان وعشرون رباعيا ذهبا معراة وخمسة مفاتيح ذهب لطاف * وزن الجميع اربعة وعشرون مثقالا * (ومنها) خلخالا ذهب * وزنهما خمسمائة مثقال * (ومنها) مارذهب وزنه ثلثة عشر مثقالا * (ومنها) فص ياقوت اصفر مصراني * وزنه ثلثة مثاقيل وربع مثقال * (ومنها) فص ياقوت ازرق مصراني ايضا * وزنه مثقال واحد وسدس وثلث ثمن مثقال * (ومنها) حبة ياقوت زرقاء مستديرة * وزنها مثقالان وربع * (ومنها) حبة ياقوت زرقاء علامية * وزنها مثقال واحد وسدس مثقال * (ومنها) حق صغير فصه فيه علامات شريفة * (ومنها) عقد ايضا واسطته ياقوتة صفراء ويليها من جنبيها ياقوتتان زرقاوان بست فرائد ذهب وفيه اربع بيوت في كل بيت اربعة خيوط لؤلؤ عدد اللؤلؤ مائة واحدة وثمان وعشرون لؤلؤة وفي طرفيه خرزتا مرجان حمراوان * وزن الجميع منه تسعة وعشرون مثقالا ونصف وربع * (اخرجت

الحرة الملكة السيدة الرضية * الطاهرة الزكية * وحيدة الزمن *
سيدة ملوك اليمن * عمدة الاسلام * خالصة الامام * ذخيرة
الدين * عمدة المؤمنين * عصمة المسترشدين * كهف
المستجيبين * ولية امير المؤمنين * وكافلة اوليائه الميامين *
السيدة ابنت احمد بن محمد بن القاسم الصليحي * مد الله في عمرها *
جميع هذه الاشياء المسماة الموصوفة في هذا الكتاب * بعد عينها
وقد عاينها شهود هذا الكتاب * وقت وقوع هذه الشهادة عن
الحرة الملكة السيدة الرضية ولية امير المؤمنين السيدة ابنت
احمد بن محمد بن القاسم الصليحي * انساء الله في اجلها * قربانا
تقربت به الى ولي الله الامام الطيب ابي القاسم امير المؤمنين *
صلوات الله عليه وعلى آبائه الطاهرين وابنائه الاكرمين * لما
ترجوه من ثواب الله وتامله من رضوانه والزلفة لديه ولان تكون
يوم الفزع الاكبر من الآمنين * يوم لا ينفع مال ولا بنون الا
من اتى الله بقلب سليم * وجعلت الحرة الملكة السيدة ابنت احمد
بن محمد بن القاسم انساء الله في اجلها * ولي وصيتها هذه والقائم بها

والمنفذ لها بعد غيبتها * السلطان الاجل احمد بن ابي الحسين بن
ابراهيم بن محمد الصليحي ادام الله عمره * واسندتها اليه * وحملته
في ذلك عهد الله سبحانه وعهد رسوله وعهد وليه صلوات الله
عليهما * وقلدته فيها امانة الله عز وجل التي عرضها على السموات
والارض والجبال فابين ان يحملنها * انه اذا احدث فيها حادث
الموت واستاثر الله بها * ونقلها من محل الفناء الى محل البقاء
ان يتولى امضاء هذه الوصية * والانفاذ بها * صحبة رجل عدل
من المسلمين ثقة مامون * يوصلها بجملتها على ما سميت و
نعتت ووزنت الى باب ولي الله المذكور صلع الى من يخرج
الامر المطاع الامامي اعلاه الله بقبض ذلك منه * ويا خذ هذا
العدل المامور بحملها الى الباب الطاهر الامامي صلوات الله
عليه * الخط الشريف الامامي بوصول جميع ذلك مما هو
مذكور في هذا الكتاب * ويستمطر الدعاء لها والترحم عليها *
وقبل السلطان الاجل احمد بن ابي الحسين بن ابراهيم بن محمد
الصليحي ادام الله عزه ما اسند اليه في هذا الكتاب وصار

ذلك امانة في رقبته و ميثاقا في عنقه لا يفكه منه الا
الا نفاذ بجميع ما ذكر في هذا الكتاب * الى باب ولي الله
المذكور صلوات الله عليه * وحرمت الحرة الملكة السيدة
ابنت احمد بن محمد بن قاسم الصليحي طول الله في عمرها *
وصيتها هذه ان تغير * عما ذكرته في كتابها هذا
او تبدل * او تنقص او تحول عما شرطته في كتابها هذا * بما حرم
الله به دماء المسلمين واموالهم وصدقاتهم * وبما حرم الله تعالى
به الكعبة البيت الحرام * فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على
الذين يبدلونه * والله سميع عليم * ومن سعى في ابطال هذه
الوصية او في شيء منها * او تاول في بعضها او شيء منها بغامض
علم او لطيف مدخل * او خفي حيلة او عمل في شيء منها بتبديل
او تحويل * او اشار الى غفلة عنها او تهاون في التوجيه بها *
فقد باء بغضب من الله وماوئه جهنم و بئس المصير * شهد
على اقرار الحرة الملكة السيدة الطاهرة الرضية الزكية وحيدة
الزمن * سيدة ملوك اليمن * عمدة الاسلام * خالصة الامام

ذخيرة الدين * عمدة المؤمنين * كهف المستجيبين * ولية امير المؤمنين وكافلة اوليائه الميامين * السيدة ابنت احمد بن محمد بن القاسم مد الله في عمرها * بما في هذا الكتاب على ما كتب فيه ونسب * وعلى الزامها ذلك نفسها * في صحة منها وجواز امر جميع من حضرها من الشهود * وذلك بعد ان قرئ عليها هذا الكتاب من اوله الى آخره * فاقرت بفهم ذلك جميعه ومعرفته واتقانه * والزمت نفسها ما اقرت به من ذلك * وهذا الكتاب مكتوب في سبع ورق * جمع بينهن ستة اوصال * كتب على الوصل الاول * سطر نسخته * كهف المستجيبين ولية امير المؤمنين وكافلة اوليائه الميامين السيدة ابنت احمد بن محمد بن القاسم الصليحي * وعلى الوصل الثاني سطر * نسخته وقام مقامه في احياء سنته * وتشهد ان فاطمة الزهراء * البتول الانسية الحوراء * خامسة اصحاب الكساء * وعلى الوصل الثالث سطران * كتب في اول السطر الاعلا منهما * مائة لؤلؤة واحدة وست وعشرون لؤلؤة *

وعلى آخر السطر الثاني منها * وزن الجميع من ذلك احد عشر
مثقالا و منها * وعلى الوصل الرابع سطران * اول
السطر الاعلى منها واسطة حجر بلخش احمر * وعلى آخر
السطر الثاني منها ياقوتة صفراء ويليها في الطرفين من يسار
ويمين ياقوتتان صفراوان وسبع * وعلى الوصل الخامس سطران *
اول السطر الاعلى منها في كل لوح حبة لؤلؤ * وزن الجميع من
ذلك وعلى آخر السطر الثاني منها * واربع فرائد ذهب *
وعلى الوصل السادس سطران * اول السطر الاعلى منها علامية *
وزنها مثقال واحد وسدس مثقال * ومنها حق صغير * وعلى
آخر السطر الثاني منها * فرائد ذهب * وفي هذا الكتاب حك
في ذال * ولحق نسخته محمد بن قد عاينه شهود هذا الكتاب * وذلك
في غرة رجب من سنة احدى وثلثين وخمسمائة * وذلك بحضرة
من شهد وهم واسمعيل بن عبد الله بن عمرو الصحالى * وكتب
عنه بامره ومحضره ومحمد بن علي بن عبد الله بن محمد الهندي *
وكتب بخطه وسبابن احمد بن شهيد بن محمد * وكتب بخطه

وحاتم بن علي بن حاتم * وكتب بخطه * والحمد لله حق حمده *
وصلى الله على رسوله سيدنا محمد نبيه * وعلى اهل بيته الائمة
الطاهرين الهداة المهديين * وسلم تسليما * وكانت هذه
الوصية قبل وفاة الحرة الملكة السيدة بعام وشهر * فلما توفيت
اعلى الله قدسها * ادى السلطان الاجل احمد بن ابي الحسين
الصليحي الامانة * وضمن ما الزمته ضمانه * واصدر ما ذكرته
مع من ارتضاه * الى ان اوصله الى مقام الامامة واداه * وكانت
للحرة الملكة السيدة فضائل مشهورة * ومناقب مذكورة *
اجمع عليها الخاص والعام * ورواها كثير من الانام * قال
صاحب كتاب المفيد * مولدها سنة اربعين واربعمائة * و
تولت اسماء بنت شهاب تهذيبها وتاديبها * ويقال انها قالت
لاسما * رايت البارحة في النوم * ان في يدي مكنسة وانا
اكنس قصر مولانا * فقال لها اسماء * كاني بك وقد كنست
بني الصليحي * وملكت امرهم * قال وكانت كاملة المحاسن *
جهورية الصوت * قارية كاتبة * تحفظ الاشعار والاخبار

والتواريخ * وما كان احسن ما تلحقه بين سطور الكتاب
عنها من القصد والمعنى * قال وسمعت غير واحد من شيوخ
ذي جبلة يقول * ان الصليحي كان يخصها من الاكرام في
حال صغرها بما لا يعلمه احد * ويقول لابنائه اكرميها *
فهي والله كافلة ذراريتا * وحافظة هذا الامر على من
بقي منا * قالوا وسمع ذلك منه في غير موطن * ﴿وذكر
ايضا في فضيلة فطانتها والمعية وذكاء * تشرق اشراق
ذكاء * فهمها ما كان من مولاها مولى الخلق اجمعين من
لطيف الاشارة * في ارسال منديل سمل مع سجل البشارة *
مع ان اكثر حدود الحضرة لما استدعى الامام عليه السلام
سكاكين فركزها في اترج * لم ينفتح لهم باب من الفهم
مرتج * لما كان من اشارته * الى ما يكون من امر شهادته * صلوات
الله عليه وعلى اباءه وابناءه الائمة الطاهرين الصديقين
والشهداء * الذين من حشر معهم فهو من السعداء * قال قس * ﴾
ولما علم امير المؤمنين الآمر باحكام الله سلام الله عليه *

بما ورثه من علم اباته الطاهرين * ما ورد عن رسول رب
العالمين * مما نزل به الروح الامين * على قلب سيد المرسلين *
ان نقلته قد دنى اوانها * وحان حينها وزمانها * وان ذلك كائن
وولده الطيب في الطفولية كتب الى الحرة الملكة يامرها و
دعاته كافة بالدعوة الى ولده * وانه الخليفة من بعده * وارسل
الى الحرة الملكة السيدة الشريف محمد ابن حيدرة بسجلات
تتضمن السلام عليها * والاوامر والنواهي الواردة في كل
وقت اليها * وكان مما سفر به اليها منديل كم سمل * وامر
الشريف ابن حيدرة بتسليمه اليها * فجعل الشريف ذلك
المنديل في ثيابه وتعجب في قضية ارساله اليها بفرد منديل *
لما يعرفه عندها من الملك الجليل * ولم يعلم اسرار اولياء الله في
جليل الخطر والقليل * فلما وصل الشريف * سالته هل خصها
الامام عليه السلام معه بسر من اوامره وملطفاته التي جرت
بها عوائده اليها * فقال ما عندي شيء غير ما ابلغته وقد
انسي المنديل ذلك احتقارا واقام اياما * ثم انه افتقد ثيابه

ليلبس منها شيئا فوجد المنديل ذلك فاخذه وجاء به الحرة الملكة رضي الله عنها * واعتذر في نسيانه * فاخذته منه * وكان المنديل سملا * ثم فاضت عيناها بالدموع * فسالها من لديها عن ذلك * فقالت ان مولانا نعى الي نفسه * وكان قد قال في سجله الشريف * وقد امرنا الشريف محمد بن حيدرة اليها بما تعمل بحسبه * فلم تسئله حيث تسال الذي خصها به الامام من ملطفاته واسراره * الا لقوله لها بما تعمل بحسبه * ولم يظهر لها امر تعمل عليه حتى وقفت على ذلك المنديل ورأته سملا * فعلمت انه نعى اليها نفسه *

﴿وذكر ايضا في فضيلتها ما كان من دمغها ببرهان الحق ولسان الصدق * لدعوى الزور * دعوى عبد المجيد الذي استغره الشيطان الغرور * فادعى الامامة متعديا الطوره * معتديا على خلصاء المؤمنين بظلمه وجوره * فقال﴾ نخين خلا لعبد المجيد الامر وقتل المخلصون من اهل الولاء * العارفون الامامة واستقرارها في العقب الطاهر على الولاء *

المخصوصين بالمقام الاسنى الاعلى * وذلك حين استتر منهم
من استتر مع امامه * وقتل من قتل على يد ابن الافضل في
ايامه * فعند ذلك سمى عبد المجيد بن محمد ابن المستنصر بالله
عليه السلام الى ما ليس له باهل * وادعى الرتبة العليا من
الفضل * فمخرق على للعالمين * ولم يراقب ديان يوم الدين *
وادعى امرة المؤمنين * وكان قبل ذلك يكاتب الحرة الملكة
السيدة ابنة احمد حجة الائمة في الجزيرة اليمنية * ذات
الرتبة السنية * ولي عهد المسلمين وابن عم امير المؤمنين * ثم
كتب اليها من امير المؤمنين * فقالت انا ابنة احمد * بالامس
ولي عهد المسلمين * واليوم امير المؤمنين * لقد جرى في
غير ميدانه * وادعى امرا يبعد عن مكانه * واعلمت اهل
دعوتها انه قد نكث عهده * وخالف رشده * وادعى ما
ادعاه الظالمون من قبله * وارتقى لمقام ليس من اهله *
﴿وقال قس في ذكر انتقالها الى ما اعد الله لها في حظيرة القدس
من كرامته * ودفنها في منزل متصل بمسجد جامع تولت

حسن عمارته * واقامتها الداعي الاجل ذؤيب ابن موسى
بيتا مرفوعا باذن الله لتسبيح اسمه فيه وعبادته *
وما زالت الدعوة بالحرة الملكة ظاهرة الاعلام * باسمة
الايام * محروسة الجناب * ضافية الجلباب * في اوان ظهور
الائمة وبعد سترهم * منتشرا في الآفاق طيب نشرهم * وهي
تبين فضلهم * وتنشر عدلهم * وتخفت ماظهر من شعار الفرقة
المجيدية * وتعلن بما استتر من منار الدعوة الطيبية * وامرت
اهل الفضل وطلاب الآخرة بالدعوة الى مولانا الامام
الطيب * واعلنت ان عبد المجيد المتسمي بالحافظ مضيع
لامانته متغلب * مع ميل طلاب الدنيا الى عبد المجيد *
واستبدالهم الذي هو ادنى من متاع الدنيا بما هو خير وابقى من
نعيم الآخرة الذي لايبيد * الى ان توفيت الحرة الملكة
الصليحية السيدة بنت احمد اعلى الله قدسها وافاض علينا
من بركاتها * وكانت وفاتها رضي الله عنها في شهر شعبان
من شهور سنة اثنتين وثلثين وخمسمائة * ودفنت في

جامع ذي جبلة ايسر القبلة في منزل متصل بالجامع * وقد ذكر ان بعض المتغلبين من ملوك اليمن اراد ان يخرج جثتها الشريفة عن قبرها حين انكر المتفقهون كونها فيه * واتوا من الشبه بما يبطله الحق وينفيه * ففتحوا عن قبرها حتى انتهوا الى التابوت فوجدوا فيه قفصا مقفلا ففتحوه فاصابوا فيه كتبا واحكاما تشهد انها استثنت فيه * ذلك المنزل عن المسجد لقبرها فيه * ووجدوا بذلك علامات القضاة والاحكام * وشهادة الشهود الثابتة عند الحكام * فردوا قبرها على ما كان عليه * وردوا تربته وحجارته اليه * وقبرها الى اليوم يزوره جميع فرق الاسلام * ويعترف بفضلها الخاص والعام * وياتي الى قبرها من اصيب بظلم اوجائحة اوعلة في بدنه او بلية * فيتبتلون بها ويتشفعون الى الله تعالى في كشف ما انتابهم بفضلها فكل من اخلص لديها النية * ويسأل الله تع متوسلا بها صحيح الطوية * ازال الله ببركتها ما عراه * وفرج عنه بفضلها ما انتابه

واستجاب الله ما به دعاه * وذلك مشهور معروف * ظاهر
موصوف * والمسجد الجامع بذي جبلة المذكور هي التي
تولت عمارته بتمامها * وهيأت موضع قبرها فيه في ايامها *
وجامع صنعاء فهي التي وسعته * وصححت عمارته وزينته *
وامرت ان يكتب فيه اسماء جميع الائمة من علي ابن ابي
طالب الى امام عصرها * عليهم السلام * فاثبت ذلك في الحائط
القبلي من المسجد الجامع بامرها * ثم كشط في ايام احمد
ابن سليمان امام الزيدية بغيا وعدوانا * وحسدا وطغيانا * و
اعيد بجص واشراس في دولة حاتم ابن احمد بن عمران ابن
الفضل اليامي * ثم كشط في دولة آل يحيى من الاشراف *
وتلك سجية اهل الجور والاعتساف * واسماء الائمة عليهم
السلام مكتوب في سقف ذلك الجامع الى الآن * بخط
كوفي لم يوبه له كما حقق لي بعض من رآه وتحققه من
الاخوان * ولا يزالون الظالمون يكدحون الى اخفاء ماظهر من
فضل اهل الفضل * ويأتون من ذلك خلاف القسط والعدل

وكان عمر الحرة الملكة السيدة ابنة احمد على الله قد سها اثنان وتسعون عاما واشهرا * ولم تفارق الدنيا الا وقد اقامت الداعي الاجل الذؤيب ابن موسى الوادعي وعضدته بالداعي الخطاب ابن الحسن ابن ابي الحفاظ رضي الله عنهما * فقاما بالدعوة الى الامام الطيب عليه السلام في حياتها وبعد وفاتها * ورفعا قواعد الدعوة واظهرا آياتها * وكان السلطان الاجل الخطاب ابن الحسن اخا الحرة الملكة السيدة من الرضاع وكانت له منزلة جليلة وفضل * وعلم وعدل * وورع وزهد وعقل *

(فصل)

فاعلموا ايها الاخوان ان غرة الدعاة مولانا الذؤيب * الحري ان يوصف بالغيب وغيب الغيب * اول بيت وضع للناس المانوسين بالحكمة عند غيبة الائمة الاطهار * في كهف الاستتار * ثم تلاه بيوت الانوار * والدعاة المطلقون الهداة الاخيار * العلماء الاحبار * ورجال الدولة الفاطمية واعيانها واعوانها والانصار * اولوا الايدي والاسماع والابصار * بهم جرت في جنة الدعوة الطيبية من العلوم الحقيقية الانهار *

وتفتقت في الحدائق القدسية عن اكمامها الازهار * امسوا
مسبحين باسم ربهم آناء الليل واطراف النهار * سبحان الله
ما اجل شانهم * واسنى في الاماكن مكانهم * واكمل احسانهم *
واعظم امتنانهم * وارسخ بنيانهم * واشد اركانهم * واطهر
اردانهم * واخلص ايمانهم * وارجح ميزانهم * واوضح برهانهم *
وارفع سلطانهم * واسعد ازمانهم * لم يزالوا متسلسلين ولن
يزالوا * ولم يألوا جهدا في اقامة دين الله ولن يألوا * فاحسن الله
جزاءهم عنا معاشر المؤمنين * وجزاهم جزاء المحسنين * من دعاة
هداة قاموا لنا من غرق بحر الهيولى مخلصين مسبحين *
ولموازيننا مثقلين مرجحين * وحشرنا معهم في زمر المؤمنين
المفلحين * واسرى الينا فيوض بركاتهم في كل حين *

(فصل)

ولنذكر في معنى التسبيح نكتة عليها
من النور نقطة * ياخذ منها كل مؤمن على حسب معرفته
قسطه * ذكرها احد الهداة النحارير الذين آتاهم الله في العلم
الحقيقي بسطة * قال اعلى الله قدسه * ورزقنا شفاعته وانسه *

فقول وبالله تع وبوليه في ارضه سلام الله عليه نستعين * ان
التسبيح يقع على ضربين احدهما تسبيح الله تعالى وتقديسه
وتنزيهه عن الاشياء اللائقة بعباده كالمتعارف في السن
البشر من قولهم عند سماعهم من القول مالا يليق بعظمته
وكبريائه سبحان الله فينزهونه منه كما ورد في كتابه الكريم من
قوله تعالى قل لو كان معه الهة كما يقولون اذا لابتغوا الى
ذي العرش سبيلا * سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا *
والآخر فان السباحة عند العرب الذي نزل القرآن على
لغتهم هي العومان في البحار او في شيء من المياه الغزيرة *
وتسمى السباحة ايضا المهارة * يقال ماهر وسابح وعائم *
فسباحة السابح وعومانه لخلاصه ونجاته من وقوعه في
لجة البحر خوفا من الغرق * فاذا وقع في لجة البحر من
لا يحسن السباحة والمهارة فادركه العارف بالسباحة فعلمه
واعانه على خلاصه حتى ينجيه من الغرق الذي وقع فيه * قيل
سبح فلان فلانا * اي خلصه مما كان فيه * هذا في الماضي *

فاما الحال والامر * فيقال يسبح فلانا * وكذلك
فان الحمد على ضربين احدهما شكر لله على نعمه وشكر من
يستوجب الشكر من عباده * والاخر هو اسم التالي اذ هو
حمد العقل الاول الواقع عليه اسم الالهية * ثم ان عالم الخلق
لما وقع عليه من التخلف والتكاثف * نظر اليه العالم الروحاني
نظر رافة ورحمة يريد خلاصه بالمادة السارية اليه من التالي
الذي هو حمد الله تعالى بامر الله سبحنه * ثم دارت الافلاك
على الامهات حتى تعدنت المتمعدنات وظهر الحيوان بعد
النبات * فجعل المعدن يجتذب اليه قوى الامهات ليخلصها
ويلحقها به * والنبات يجتذب اليه قوى المعدن ليخلصه و
يلحقه به * والحيوان يجتذب اليه قوى النبات ليخلصه ويلحقه
به * والانسان يجتذب قوى جميع ذلك ليخلصه ويلحقه
به * ففعل جميع هذه الاشياء في تخليص بعضها بعضا * هو
تسبيحها بنظر التالي اليها وعنايته اذ هو حمد الله كما سبق
به القول * كما ان جذب السابح لمن يخلصه من لجة البحر

هو تسبيحه له كما تقدم به القول * وعلى الحقيقة فان الموجود والشيئ كما قال مولانا الصادق صلوات الله عليه * وقد سئل عن الشيئ واللاشيئ فقال الشيئ هو المؤمن واللاشيئ هو الكافر * فمكاسرة المؤمن لاهل الظاهر المغرقين في بحر الهيولى واسر الطبيعة * وجذبه لمن اجتذب منهم الى دعوة الحق * ودخوله في عهد صاحب الزمان * وافادته اياه * وارفاده في المعارف * وتخليصه له من موت الجهل * هو حقيقة التسبيح * وذلك بالمادة السارية الى جميع المؤمنين * من الباب الذي هو حمد الله تعالى لانه يقع على كل مقام ما يقع على العقل الاول من اسم الالهية * ويقع على بابه اسم الحمد كما يقع على اسم التالي لتقابلهم في العالمين * وتلك المادة سارية من العقل الاول الى تاليه * ومن تاليه الى المقام عليه السلام * ومن المقام الى بابه * ومنه الى سائر الحدود والاولياء * وافادة كل واحد منهم لمن دونهم لصلاحه ونجاته هو حقيقة تسبيحه له * حتى ان ما يطعم من طعام * ويشرب من شراب * فهو مسبح له

على هذا المنحى * فهذا حقيقة التسبيح * ولا يفقهه الا من اتصل
باولياء الله تع ودخل في دعوتهم * وارتاض في علومهم * جعلنا
الله منهم ولا قطع بنا عنهم بحق محمد وآله صلوات الله عليهم *

(فصل) معشر المؤمنين اشكروا الله تعالى على
ان جعلكم ممن استوى من الدعوة الطيبية الغراء على خير
سفينة * وثوى من الملة الحنيفية البيضاء في خير مدينة *
واوى من دعاة الحق الى مساكن فرد وسية تنزل على سكانها
من ربهم سكينة * وجعل مكانة الخلصاء منكم عندهم مكينة *
وسقاكم من كوثر علمه معينه * وجعل لكم ريح سعادتهم الى
بلوغ ساحل القدس معينة * وصرف عنكم بشفاعتهم من
عذابه مهينه * وجعل لكم اعلام الحق بمساعيهم مبينة *
فهلا يجب عليكم ايها الاخوان ان تتزينوا بزينة المتقين * و
تزيوا بزي اهل الاخلاص واليقين * وتجملوا بجمال
الشريعة * وتنزهوا عن كل بدعة شنيعة * فيرى على وجوهكم
آثار خلصاء الشيعة * ولا تركنوا الى خزعبلات عالم الطبيعة *

وتحصنوا من كيد الشيطان بحصون التقوى المنيعة * وتسارعوا
الى امر مواليكم بانفس مذعنة مطيعة * وتسيروا على سيرة
بيوتكم المؤسسة على التقوى * المرفوعة باعمدة برهان النص
الاقوى * ولا تكونوا ممن كذب بالطغوى * فانه سوف يلقى
من العذاب في مهوى * وجبهته بالنار فيه تكوى * وهلا
ينبغي لكم ان تشمروا على اقتناء ذخر الاعمال الصالحة وان
تجروا مع الله تعالى فى هذه المدينة العامرة بالمتاجر الرابحة *
فتروا اعلام الغنم واضحة * وانوار الخير لائحة * وتشموا من ريح
الربح الابدي رائحة * ولا تصيب متاجركم من آفات الزمان
جائحة * وتسقي مزارعكم غمائم البركات غادية رائحة * صلوا
صلوة الخاشعين * واركعوا مع الراكعين * وزكوا اموالكم
طائعين * ولا تكونوا لها مانعين * وصوموا الشرائط الصوم
جامعين * وتميزوا من قوم ظامئين على غير معنى جائعين *
وحجوا الى بيت الله لاجابة دعوة خليل الله مسارعين *

وكونوا الاعتكم الابرار ودعاتكم الاخيار مطيعين سامعين *
وابتهلوا الى الله تعالى في غفران ذنوبكم بوسيلتهم ضارعين *
يشفعوا لكم يوم لا تنفع غيركم شفاعة الشافعين *
واعلموا ان هذه البيوت المعني بها دعاتكم الاكرمون * و
هداتكم الذين لا يعمى عن فضائلهم المشهورة كشمس
الظهيرة الا قوم عمون * هي البيوت التي لها رب مانع *
رب هو للعالم صانع * رب هو كاشف للظلم * قاسم للارزاق
والنعم * هادا الى الدين القيم * ولقد قال مولانا عبد المطلب
هطلت على مغناه الكريم من البركات هاطلات الديم *

* ان للبيت لربا مانعا * من يرده بفساد يصطلم *

فهلموا ايها المؤمنون الى بيوتكم هذه المرفوعة باذن الله
ساكنين * تأمنوا من كل آفة وبلاء وفتنة مع الآمنين * ولا
تخطوها ولا تخطؤها ولا تعدلوا عنها * ولا تعثوا فيها ولا
تبينوا منها * فمن عدل عنها فارق جماعة المؤمنين * وانقطع

عن امام الحق المبين * ولواحقه ودعاته الطيبين * (ولنذكر)
ماجاء عن قاضي القضاة * وداعي الدعاة * وهادي الهداة *
مولانا القاضي النعمان بن محمد اعلى الله قدسه في اعلى غرف
جنات النعيم * قال قس في بيان الصراط المستقيم * فذلك
مثل الصراط في الباطن * واصله الناطق في عصره *
والامام في زمانه * واللواحق حدوده ومراحله * وكذلك
الطريق الى البيت الحرام وقدقدمنا ان مثله مثل الامام * و
مثل الحاج مثل المستجيب * ومثل بيته مثل داعيه الذي
ياوي اليه ويسكن الى قوله * كالبيت الذي ياوي اليه ساكنه *
ويسكن فيه ويستره ويكنه * فاذا اراد ان يرقى الى معرفة
حد الامام ويبلغ درجة الصالحين * لزم الطريق من بيته
اي من داعيه * وذلك مثل ارقاء الداعي اياه في حدود المعرفة
باللواحق والآيات التي جعلت لهم شواهد ومعالم * فلايزال
ينتقل من مرحلة الى مرحلة وهو على الطريق الى ان يبلغ
البيت الحرام * وذلك حد الامام * فاذا انتهى اليه وعرفه *

ووقف على حدوده * وتطوف به * وقضى مناسكه * وادى
فروضه * انصرف الى بيته على الطريق ملازماله * اي عاد
الى داعيه فاوى اليه * فان عدل عن الطريق في مسيره اوعن
مرحلة من مراحله اخطأ البيت الحرام فلم يصل اليه * فان
عدل كذلك عن الطريق اوعن مرحلة من مراحله في انصرافه
اخطأ بيته * فلم يكن له ماوى * وفرق بينه وبين اهله * كما يكون
كذلك من عدل عن الطريق يفارق المؤمنين * وينقطع عن
الامام ولوا حقه ودعاته وهذا هو مثل الصراط المستقيم الذي
امر الله عباده ان يسألوه الهداية اليه * (فصل)
معشر المؤمنين جعلكم الله من الشاكرين لنعمته * الآمنين
من نقمته * قال الله في كتابه جل من قائل واما بنعمة
ربك فحدث * فها انا احدثكم ايها الاخوان بنعمته *
وانا عبده وعبد وليه في ارضه وخليفته وحجته *
المعتصم بعروته * القائم بامر دعوته * الراجي ان يلثم عالي
سدته * لقد انعم الله علي ببركة وليه سلام الله عليه بنعم تترى *

وجعلني باشعة شمس الهدى الساطعة السارية تبرا * وبدل لي
كل عسر يسرا * ونشر اعلام الحق على يدي نشرا * واذل
يغوث ويعوق ونسرا * ونصرني على اعداء دينه نصرا * و
نعمه علي كثيرة لا استطيع لعشر عشيرها احصاء ولا حصرا * و
من اعظمها قدرا * واجلها صيتا وذكرا * ما من الله علي به من
عمارة بيت من بيوته التي اذن الله ان ترفع ويذكر فيها
اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال * بيوت شريفة على
ممثولات هي اشرف منها امثال * اعني دعاتكم الذين بدوا في
جبهات الاعصار غررا * وغدوا في اَجياد الازمان دررا *
واتوا من الذكر الحكيم الحي سورا * وصور لهم الباري
المصور من النور صورا * فها انا ذا اشكر الله تعالى فوق شكر
الشاكرين * واحمده فوق حمد الحامدين * اذ من علي بعمارة بيت
رفيع لعبادة العابدين * ومسجد عظيم للراكعين الساجدين *
من اتباع الائمة الاطهار الراشدين * سمي غرة المساجد *
اذاتى كاسمه لجبهتها غرة * وغدى في لؤلؤ سمطها درة * واضحى
١٣٤٤

لعيون الناظرين الى بهجته قرة * وقد جعلته وقفا لوجه الله
الباقي ذي الجلال والاكرام * ابتغاء ثوابه العظيم ودار السلام *
وايضا من اتم نعمه علي واكملها * واجل مننه علي وافضلها * ما
من به علي من عمارة قصر مشيد * في جوار بيت الله العلي المجيد *
وجعلته قربانا تقربت به الى ولي الله الولي الحميد * من اهل
بيت نبيه الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا *
وجعلهم سلاطين خلقه وآتاهم من لدنه سلطانا نصيرا * ورخصت
الآن لمن يحج من المؤمنين المخاصين للنزول فيه ماشاء الله
وشاء ولي الله الذي يخلق مايشاء ويختار ما كان لهم الخيرة *
حرسه الله بعينه التي لا تنام وابعد عنه صروف الزمان وغيره *
وابتهل متذرعا اليه بصفوته * من خلقه وخيرته * محمد المصطفى
وغر عترته * لازالت تسقي مغانيهم القدسية غوادي سلام الله
وبركاته ورحمته * ان يضاعف حسناتي * ويجعل في طاعته و
طاعتهم حركاتي وسكناتي * واسألك اللهم بكلماتك التامات
واسمائك الحسنى * الذين خصصتهم بالجلال الباهر الاسنى *

اللهم افتح لوليك الذي ارتضيته * واخترته واصطفيته *
لتدبير العالم السفلي ووعدته * ان تظهره على الدين كله ولو
كره المشركون القائم من ولد نبيك * اللهم زده قوة وتمكينا *
وعزة وتحصينا * وانجز له ما وعدته على السن عبيدك اٰبائه
الصادقين * وصل عليهم اجمعين * واشرق الارض بنور
غرته * وبهاء طلعته * وانشر علينا رحمتك بفيض عدله *
وصل حبلنا بحبله * واسبغ علينا نعمتك ظاهرة وباطنة وزدنا
من فضلك يا ارحم الراحمين * ومجيب دعوة المضطرين *
اٰمين اٰمين اٰمين يارب العالمين * وصلوته على رسوله
سيدنا محمد واٰله الطيبين الطاهرين * وسلامه وتحياته *

(فصل) معشر المؤمنين جعلكم الله ممن اياه
يعبد واياه يستعين * ولا يتهاون بحفر وضاته ومسنوناته
ولا يستهين * قد اكتنفكم شهر رمضان ببركاته * والحفكم
بجناح حسناته * شهر عظيم شهر مبارك تطلع في نهاره
للصائمين شمس السعادة * وتشرق في ليله للقائمين نجوم

العبادة * فكونوا ايها الاخوان في نهاره صائمين * وفي ليله
لعبادة ربكم قائمين * عارفين بمعنى الصلوة والصوم عالمين *
ولا تركنوا الى الظالمين * وتميزوا عن قوم في وادي الغي *
هائمين * وفي رقدة الجهل نائمين * ترجعوا الى ديار كم الازلية
سالمين * وبالمتاجر الرابحة من الاعمال الصالحة غانمين *
شهر فيه ليلة القدر * التي هي خير من الف شهر * ليلة لا مثل لها
بين الليالي * فى الازمنة الباقية ولا الخوالي * ليلة تنتثر فيها
من تضاعيف الحسنات على المؤمنين والمؤمنات اللؤالي *
فالتقطوا ايها المؤمنون والمؤمنات غوالي لؤاليها *
واشكروا مولاتكم الزهراء المدلول بها على غرر مكارمها
ومعاليها * وصلوا فيها هدية اليها * وصلوا عليها * وعلى
ابيها وبعلها وبنيها الطيبين الطاهرين * يضاعف الله
حسناتكم ويغفر سيئاتكم والله خير الغافرين * ولنسطر ههنا
ما اتى عن مولانا المؤيد الشيرازي اعلى الله قدسه من جنته في اعلى
بحابحها * وروى رمسه بغوادي رحمته وروائحها * قال قس *

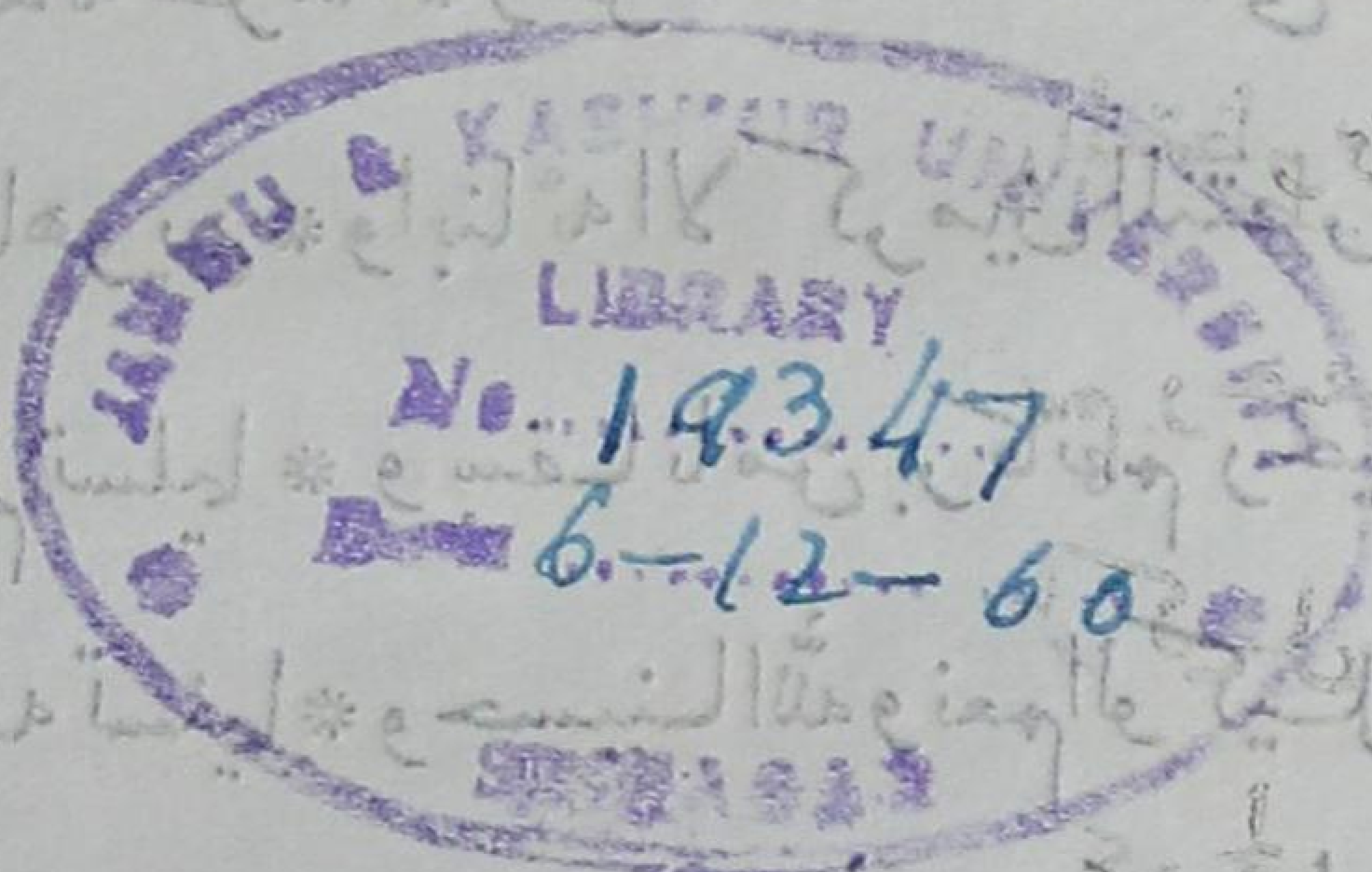
معشر المؤمنين جعلكم الله ممن اتى بالحسنات * وتنزه عن السيئات * ففاز بالباقيات الصالحات * هذا شهر رمضان قد اظلكم بفيض بركاته * لمستقيل يستقيل من زلاته * فاجعلوا ازركم بحسن الطاعة لله مشدودا * وركن الشيطان بمعصيته مهدودا * وصوموا جوارحكم كلها عن المآثم * مجموعا الى كفكم عن المشارب والمطاعم * ليكون الصوم ناظما لشمل الجوارح * وخشية الله تعالى مرتسمة بين الجوانح * روي ان النبي صلى الله عليه وعلى آله صعد المنبر آخر يوم من شعبان * فقال آمين ثم اطلع على الناس * فقال ان جبرئيل استقبلني فقال يا محمد انه من ادرك هذا الشهر فلم يغفر له فابعده الله قل آمين فقلت آمين * ونشفعه بما اتى عن الداعي الاجل الاوحد علي بن محمد بن الوليد اعلى الله قدسه من الجنة في اعلى غرفها * واتحفه فيها باسنى تحفها * قال قس * ايها المؤمنون اعانكم الله على اداء حقوقه الواجبة * وحصنكم بحسن دفاعه عنكم من سهام الابالسة الصائبة * هذا شهر رمضان

المعظم قد طلع عليكم طالع سعده * وانار بقدومه اقطار غور العالم ونجده * وهو افضل المواسم الجامع شمل البركات * واشرف المعالم المضاعفة فيه حسنات ذوي الحسنات * والمتجر الرابح لارباب العبادات * والمغنم البارد القاضي بالفوز لاهل الاخلاص في الطاعات * الاوان المفروض فيه صيام ايامه المندوب الى التهجد في لياليه بالتلاوة والصلوة * فشمروا رحمكم الله لاجتناء ما قد اظلكم من ثمرات شجراته * وقابلوا بالقبول باخلاص التوبة ما اتيح لكم من تواصل بركاته * واحرزوا بصدق النيات ما سنح لكم من فيوض خيراته * وقابلوا بالتشريف والاعظام * اداء لفروض حقوق ممثولات ايامه من ائمة الهدى عليهم افضل السلام * واعلموا ان تفضيل المثل هو لعلو قدر الممثول * وتعظيم المحسوس بجلالة عظمة المعقول * وهو القيام بفروض ظاهر الدين وباطنه * والاداء لواجب الحق في بارزه وكامنه * فجردوا عزماتكم في ذلك الماضية * وبادروا بها فكان قد انسلخت ايامه ماضية * وقضت بفراقكم له من سرعة ممر الايام قاضية * فالسعيد من اغتنم ايامه

ففاز * والشقي من ضيع الفرصة وانضاف الى فئة الضلال وانحاز *
جعلكم الله من الفائزين السعداء * وحشركم مع النبيين
والصديقين والشهداء * ولنختم الرسالة بالحمد لله
الذي جعلنا من شيعة ائمة دينه ائمة الحق * واتباع
دعاتهم الهداة رجال الصدق * واختار لنا محاسن الخلق *
واجرى علينا طيبات الرزق * وحمانا من اكل مالم يذكر اسم
الله عليه وانه لفسق * وصلى الله على رسوله اطيب
المرسلين فرعا واصلا * واكرمهم ذرية ونسلا * وابرهم
قولا وفعلا * محمد المامور ان سبح اسم ربك الاعلى * وعلى وصيه
ووزيره ووليه ووارثه علما وفضلا * وكرما ونبلا * اسم الله
الاعظم ووجهه الاكرم الباقي الذي لا يفنى ولا يبلى * مولانا
علي بن ابيطالب يعسوب الدين وامير المؤمنين المسمين نحلا *
وعلى الائمة من ذريتهما الطاهرين المتلوة محامدهم في
الخلائق بالتاليات ذكرا * المنشورة اعلام فضلهم في العالمين

بالناشرات نشرا * الميسرة شيعتهم لليسرى * الحاصلة لهم
في الحيوة الدنيا وفي الآخرة البشرى * وعلى غرة جباههم *
ودرة صدف جاههم * امير المؤمنين الامام الطيب ابي القاسم *
قاسم النار والجنة بين الاناسم * وعلى صاحب العصر من
ولده بهجة خلده * وسلطان بلده * بيت الله الناطق الحي *
الذي به تبين الرشد من الغي * امير المؤمنين * وامام الموقنين *
غرة غرر آبائه الكرام البررة * ودرة درر سلفه الاطهار
الخيرة * المسبح باسمه الاعظم بالغدو والاصال رجال دولته *
ودعاة دعوته * وسدنة حرمه * وخزنة حكمه * صلى الله
عليه وعلى آبائه الطاهرين * وابنائه الاكرمين المنتظرين
الى يوم الدين وسلم تسليما * وسقانا من بركاتهم رحيقا
مختوما كان مزاجه تسنيما * وحسبنا الله ونعم الوكيل *
ونعم المولى ونعم النصير * واستغفر الله لي ولكم ولجميع
المؤمنين والمؤمنات * انه هو الغفور الرحيم * ولا حول

ولا قوة الا بالله العلي العظيم * انتجزت الرسالة في
اواسط شهر رمضان المعظم * سنة الف و
ثلث مائة واربع واربعين من
الهجرة المباركة المصطفوية *
سلام الله على مهاجرها النبي
المصطفى * وعلى اله عباد الله
المصطفين *





Printed by B. Miller, Superintendent,
British India Press, Mazgaon, Bombay.
Published by His Holiness Sayadna Taher Saifuddin Saheb.
SURAT.

